

فريق ومضة الثقافي السوري
ومضات مدفونة

ومضات مدفونة

لـ فريق ومضة الثقافي السوري

كتاب مشترك



رقم الصفحة	عنوان النص	الاسم
4	المقدمة	قيس شامل أبو شاهين
5,6	تواريخ قديمة لبداية جديدة	نور انس طيارة
7,8	وقفه مع الإنسان	ميساء عبد الحسين إبراهيم.
9	انت أهل بحلمك	عبير نهاد أعرج
10	للحم	مريم محمد نضال بياسي
11	كمشة امل	حنين الحسن
12 ,14.	طموحات تنزح تحت الثقل	يارا عدنان أبو زايد
15,16	تحقيق الذات	صالح صبري المفرج
17,18	طريقي	آية علي البيرق
19	قوية ولكن؟	هديل عمر الهاشم
20	ستنتهي لعبة القدر	مريم القواص
21,22	حطام الأحلام	إيناس احمد بير قدار
23	الكلمة الطيبة	نجاه محمد شاغوري
24	متى استسلم؟	علي الفطراوي
25	11:11	حسن محمد إبراهيم
26,27	ارادتي سر نجاحي	نور عماد الدين فتينة
28,32	لا تيأس واعد التفكير مجدداً	محمد نعيم المصري
33,34	المحبة لا تسقط ابداً	راما جبيري
35	فشل محشو بفراولة	حسين علي سلامه
36	رداً على ظاهرة التعميم	لجين عمار حويجة
37,39	أجمل ما يملك الإنسان	منار محمد نور تلجبيني
40	غابة الدنيا	حلا خليل فطوم.
41	في العشرين	نبال محمد عزمي الحافظ
42	شوق للذات	خلود عقل أحمد
43,44	فكر مرتجف	جودي مروان حمامية
45	قلم الدجى	حسن عبد الكريم الصلاح

فريق ومضة الثقافي السوري
ومضات مدفونة

غنوة حسام سعود	زهرة الشباب	46
جميلة حاج نجيب	الجانب المشرق للحياة	47
محمد فائز المغربي	طفلٌ بريء	48
رضوان شبلي	ماكينة الحظ	49,50
سندس عبود	كم وددت يوماً	51,52
دعاء شادي الحسكير	ومضة من الذاكرة	53,54
غدير بهاء جمول	لا توقظوه	55
محمد احمد الشلاحي	خلخال راقص	56
ميس عبد الكريم الحسون	جزء قتل	57,58
نورا بسام الحوري	شهيد ما بعد الحرب	59,61
دينا عماد صبيح.	خريف الايام	62
هبة الله باسم الاحمد	لوعة الفقد	63, 64
هيفاء موفق غنيم	يتيم	65
مريم محمد المحمد	اشفاق إليك يا أبي	66
إسراء عبد الحلیم السويحي	ياسمينتي وجبلي	67
روان أبو خازم.	ابي	68,69
فاطمة قريبق	مشاعر مبعثرة	70
حسن ناصر بدر	زوال	71,72
محمد قزیز.	رحلة في مجهول	73
رشا يوسف سميا.	شئات أنثى	74,75
ألين بهاء رستم	قضية يصعب إسقاطها	76
هبة الله أيمن صيداوي	رسالة إلى الليل	77
بشرى محمد شاهين	بانتظار الصباح	78,79
قيس ابو حدور	للظالم رب	80
سوزان ماهر بلان.	لا سبيل آمن	81
مؤيد عبد الكريم حوري	عشر عجاف	82,83
شهد السماعيل	الحب فح	84,85
يوسف محمود موصللي	غرام كاذب	86

فريق ومضة الثقافي السوري
ومضات مدفونة

اسماء محمد الحوراني	طرف واحد	87
أمينة إبراهيم خليل حنان	اعزف	88
خليل الاحمد	رسائل لعلها تصل	89,90
آية محمد	عابر سبيل	91,92
نبيهه محمد رفعت الخالدي	خيبة	93
غصون محمد حلاق	جنون عابر	96, 94
آيات الدريعي	الحب والموت	97,98
تيماء محمد نجيب سماقيه	مجرد منك	99
مريم محمود البرادعي	فراق في بقاء	100
بشرى محمود السلیمان	الندم المتأخر	101
ريان الناطور	عندما نلتقي	102,103
عبير ابراهيم سمحه	اشتقت لك	104
رزان هاني الشاطر	جناحان فقط	105
زينب محاميد	.زين سليمان	106,108
مروى محمد لمين زرقان	الحب البصير	109
-----	النهاية	110

المقدمة

إلى ذاك الشخص الذي يجلسُ الآن في غرفته المظلمة....
مختبئاً خلف شاشة الهاتف المضيئة هرباً من الليل....
حتى لا يذكره بأنه وحيد!!....
أعلم أنك تصارع النوم كل ليلة.... وتخسر في كل ليلة.... أعلم أنك
الآن رغم فراغك تهرب من الحديث مع البعض.... لكنك تريد بشدة
التحدث لشخص ما....
أعلم بأنك تكره دوماً هذا التوقيت من اليوم....
رغم كرهك لضجيج النهار.... إلا أنه دائماً ما يجعلك تتناسى همومك
وأوجاعك....
واعلم يا صديقي بأنك تعاني من هذا الإحساس الكريه كل ليلة....
فأصبحت لا تهتم بأي شيء....
وتبقى هكذا حتى تنهك وتنام من التعب والصداع!!....
لن يفهموك يا صديقي.... لن يفهموا لحظات صمتك الطويلة....
جلسات مراجعة ومحاسبة النفس.... عشرات القرارات المؤلمة التي
تتخذ ليلاً....
لن يفهموا ابتسامتك البهاء الآن وهي تخترق حاجز الصمت.... لذلك
كن قوياً لأجلك....
لا تنتظر مني شيئاً.... فالحل بيدك، لا بيدي
أردت فقط أن أخبرك بأن هناك شخصاً ينعنونه بالشخص السيء....
المنحرف.... المجنون....
لكنه يعرف ما بداخلك....
أردت اخبارك بأنني أعلم ما تمر به من شعور

قيس أبو شاهين

تواريخ قديمة لبداية جديدة

هناك تواريخٌ محددة يا صديق صنعناك الآن على ما أنت عليه، ربما لا تذكر في أي يومٍ كانت ولا في أي سنة، لكنها مدونة في صحيفتك، مكتوبٌ في اللوح المحفوظ منذ الأزل أنك ستمرُّ بها. تشعرُ الآن بانقباض في قلبك عندما تذكرها لكنها كانت ضرورية لتصنعك، لتهدئك ذلك الثبات والإيمان الذي رأيته فيك منذ اللحظة الأولى.

تذكرُ يا صديق تلك الأيامَ الثقال التي أدمنتَ بها ما حرمَ الله ظناً منك أنك مالكٌ نفسك تفعلُ ما تريد، تذكر تلك الأيام التي انتهكت بها حرمة الله وأعلنت الثورة على كل قيود جسدك، تلك المعصية الأولى وكل خطواتك إليها التي كانت تبدو في ذلك الوقت جميلةً مزهرة، مغلفةً بعباراتٍ مُنمقة تكونُ كالمخدر لضميرك الحي، تذكرُ من شدك في أول خطوة من طريق المعصية فأتبعته بفضولٍ طفل يكتشف الحياة وأنت تقولُ في نفسك "سأبتعد وقت ما أريد" لكنك نسيتَ أنك تريد والشيطان بخطواتٍ يوقعك نحو ما يريد، ارتكبتَ معصيتك الأولى وفي جسدك لذةٌ لا تُضاهي تعكس فضولك الذي ظننت أنك بتجربتك قيده لكن أتضح لك بعد اللذة الأولى من كل ذنبٍ اقترفته أن ذنوبك تحيط بك وتقيدك لا أنت تقيدها، أفلت كل شيء من يدك كالكثيرين اللذين أغرقتهم الدنيا وأصبحت عبداً لرغباتك!

كان الشيطان في ذلك الوقت يا صديق يراقبك من بعيد ويهمسُ في أذنك عن طريق أتباعه المقربين منك على شكلِ أصدقاء "ذاك طيشٌ شباب، عش حياتك وعندما يزورك العجز تتوب"

غرقتَ في بحرهم وفيك شعور غواصٍ يكتشفُ الأعماق ظناً منك أنك أصبحت ملكاً بحاراً تقود سفينتك أينما شئت، لكن نسيت...

نسيتَ أن السفن تمشي نحو قدرها ورحمة الله تبقىها، جاء ذلك الطوفان على روحك، قتل غرورك، أراك حقيقة الغوص في أعماق حرم الله عليك حتى الخطوات الصغيرة إليها لأنه يعلم يا صديق أن البحر كاذب، تراه من بعيد أملاً صافياً تظن إن غصت فيه أصبحت ملكاً لرغباتك، تسمعه يهمس لك بصوت ملؤه العطف والحنان من بعيد "غص في أعماقي بداخلي كنزٌ لك وأنت بحارٌ ماهر" فتعجبك نفسك وتصدقه، وما إن تقترب خطوة حتى يبداً

البحر بالطوفان وابتلاعك؛ تتخبط في أعماقه لكنك لا تجد كنزاً بل طحالب وأشواكاً تلتف حول عنقك وتمنعك من الخروج؛ تصرخ قائلاً " أريد أن أتنفس أنني أختنق، سوف أموت!"، يتحول لون البحر الأزرق الصافي إلى أحمر قائم وتسمع صوت الشيطان يصرخ باستهزاء يعيد ما قاله لرب العالمين في قرآنه الكريم "قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ"، تبكي، تصرخ، تقترب من الموت كقرب أصابع لبعضها، وفي النفس الأخير وعندك شهقة الموت الأخيرة تسمع صوتاً ينادي من بعيد "إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ"، تبكي وتبكي وبقلبك أمل معلقٌ بذاك الصوت البعيد...

تستفيق على شط بحرٍ واسع وإذ تستدرك بعد أن تفتح عيناك المتعبة أن الطوفان قد قذفك بعيداً، ترى الشمس الحانية تنعكس على جسدك المرهق من غرقه، كذاك يا صديق رحمة الله تحيط كل شيء، تدرك أخيراً الوهم الذي كنت به، لا تحزن ذاك القلب الجميل الذي بك، من لا يغوص في عمق البحار ويعاني لن يدرك معنى أن يكون بأمان على الشاطئ، لتقف على حافة الشاطئ وتنقل كلماتي لكل من خدع به وأولهم نفسك، ذكرها بهذا دائماً وأحمد الله أن نجاك من طوفان عظيم...

وأخيراً أرجوك لا تُخيب نظرتي بك، لا تخيب ذاك النقاء الذي رأيته بك منذ أول مرة...

ربما بعد عام، وربما بعد أعوام لن أكون موجوداً يا صديق لألقنك هذه الكلمات وربما يشاء الله وأكون فأذكرك بانتصاراتك على نفسك وتهمس لي " كانت تلك نقطة تحول، فحياتي بدون الله لم تكن حياة فأحمدته على ما أنا به من يقين."

نور أنس طيارة

وقفه مع الإنسان

نلاحظ في مجتمعاتنا أنه كلما زاد ذكاء الشخص ارتفعت معه هرمونات الكآبة والحزن، وأن الانعزال والتشاؤم يرافقان الناجحون والعباقرة في معظم الأحيان تكون خلايا عقولهم متأهبة لمواجهة أي خطرٍ أو مشكلة لا مجال لديهم للمزاح والضحك، فهم يحملون همّ تحسين مجتمعاتهم والرقى بها بالإضافة إلى النهوض ببيئاتهم إلى مستوى أعلى من الرفاهية هم دائمي التفكير بالمستقبل وما يحمله لهم وبوضع الخطط لتطوير أنفسهم وابتكار شيء جديد كل يوم في الوقت ذاته ترى الأغبياء سعيديون في حياتهم كل ما يعينهم عملهم و أطفالهم وليس لديهم أي خطط للتجديد وأكبر خوفٍ لديهم هو خسارة وظائفهم أو شخصٍ عزيزٍ عليهم فنلاحظ كلما زاد غبائك عشت الحياة بتنعيم أكثر دون الاكتراث للمجتمع الأكبر، لا أعني أنه عليك أن تصبح غيبياً فالغباء بيولوجياً من الخلايا حين يولد المرء وإن كنت تحمل جينات الذكاء فلن يكون بمقدورك التظاهر بالغباء وعدم الاكتراث يوماً

أغلب عظماء التاريخ عانوا من الاكتراب لتفكيرهم المتواصل بطريقة لا غتنام أيّ فرصة لتحسين اللحظة ذاتها، وخوفهم المستمر من الفشل وهذا ما أحبب الكثير من اكتشافاتهم

بطبيعة العقل البشري يخاف من أشياء متوقعة الحصول وليست حتمية كاحتمال إصابتك بالسرطان أو موتك في حادث سيارة وما هذه إلا توقعات لا تحمل طابع تأكيد حصولها، يتصور لهُ هلع من المستقبل وأنه لا محالة سيحدث أمراً يبكي الشخص ليالٍ طويلة

أي أن خوفنا وهم لا أكثر وبمقدورنا تهشيم حاجز الخوف من خلال التفكير بالأشياء الجيدة والإيمان بأن أقدارنا مكتوبة ولا يمكن تغييرها أو تفاديها حينها فقط سنعيش الحياة بسعادة حقيقية وليس الادعاء بالارتياح

النجاح والفشل صفة ملازمة للوجود البشري وخوفك الدائم من الفشل سيرتب عليك فشلاً تلو الآخر ولن تستطيع النجاح بأي عمل مع ملازمة هذا الخوف

الفشل موجود في كل ركنٍ و زاويةٍ وحتميٌّ لأيِّ شخصٍ فلماذا الخوفَ منه إذاً
؟؟

ونحنَ نستطيعُ تخطيه ببعضِ الكلماتِ المشجعة مثل أستطيع الوصول، الله
أعطاني القوة على الوصول، الله يرى أنني أستطيع تحقيق ذلك الأمر
مع ترديد هذه العباراتِ يوماً ستجبر عقلك الباطن على التفكير الإيجابي في
أي أمرٍ كان
يترتبُ عليك مهمة تحويطه بالنجاحات حتى يثق أنه نجح وأنه وصل، عليك
السيرَ والإصرارَ على الوصولِ دون راحةٍ وعندها حتماً ستصل بمعزل عن
الخوفِ والفشل

_ميساء عبد الحسين إبراهيم

أنت أهلٌ بحلمك

واقفتَ أنتَ على شرفةِ غرفتكِ ، عند حلولِ مغيبِ الشمسِ بعد يومٍ ليسَ بجيدٍ ،
روتينٌ يعاشُ وبنفسِ الترتيبِ

ولكنَ الفرقِ ملامحُ وجهكِ وحدها من تستطيعُ التحدثَ عنه، مرهق من الثباتِ
الكاذبِ من تجاوز كل تلك الصعاب التي باتت أكبر من قدرتكِ على التحملِ ،
مرهق من قولِ بأنك على ما يرام ، ومن التكهن لما سيحدث في المستقبلِ
صديقي أنا سأخبرك بأن الطرقِ طويلة ولن تنتهي ، أنا أعلمُ بأنك لا تملكُ
تلك الرفاهية لمواصلةِ الثباتِ المزيفِ رغماً عنك
تسعى وتركضُ طوالَ الوقتِ وتكتشفُ في النهايةِ بأنه الطريقِ الخطأ، أعلمُ

بأنك لا تجيدُ التعبيرَ عما يحدثُ بداخلكِ وأنتَ لا تريدُ أن تحمّلَ أحداً ثقلاً
تتسرعُ به، ليسَ عليكِ أن تكملَ أمامَ تلكِ الأبوابِ المغلقةِ، انظر لمحاولاتكِ تلكِ
لتنشبتِ على تلكِ الأبوابِ لتفتحَ لكِ، فقط آمنُ بأن التشبثِ المفرطِ لا يمنعُ تلكِ
الأبوابِ من الانغلاقِ في وجهكِ، وأنا كبشرٍ يجبُ أن نواجهَ أنفسنا لننجو من
دمار هائلٍ يتفاعلُ داخلنا، ذلكِ الدمار الذي بنيناه من مواجهاتِ نفسيةِ
ومعتقداتِ وآراءِ الآخرين، ومواقفَ حدثت معنا لربما نسينا تلكِ المواقفِ
ولكن لن ننسى أثرها

لذلكِ يجبُ أن نواجهَ ذلكِ الأثر لننتغلبِ عليه
لنجعلَ ذلكِ المغيبِ الذي ننظرُ إليه إشراقَ شمسٍ لصباحِ يومٍ أنتَ المنتصرِ
الوحيدِ به من تلكِ القضيةِ، لا تختبئِ خلفَ ستائرِ تلكِ الأمسيةِ الشعريةِ لأنها
ستبدأُ خلالِ ثوانٍ وتفتحُ بعدها تلكِ الستائرِ الحمراء، وستظهرُ أمامَ الجميعِ أما
ضعيفٌ هش أو قويٌّ محاربٍ على خطِ الدفاعِ الأولِ، معك القليلُ من الثواني
لتقررَ كيفَ ستخوض ما تبقى من عمركِ، لتجعلَ قدميكِ تسيرُ إلى ما تريدُ
دون تدخلٍ منك ، أنا متأكدةُ بأن هناكِ طرقٌ ستظهرُ أمامكِ تجدُ بها أبوابِ
مفتوحةٍ تحققُ بها حلمكِ

حلمك الذي ركضتِ وتعبتِ من أجله وهناكِ ستحققِ ما تريدِ.

— عبير نهاد أعرج

للحلم

لكلٍ منا حلمٌ وهدف، لكن لأفرادٍ معينة خطة

لو اختلفت مجالات الأحلام فالخطة نقطة أساسية للنجاح، للوصول للحلم
دوماً ما كان يرادوني ومنذُ اكتشافي لموهبتي الكتابة أن أنشأ كتاباً يحمل بين
طياته روعي وعبقُ فني، رغم أنني كنتُ في بداية الطريق بل عند التفكير في
الخطو والعزم على الوصول، إذ مهما طال الطريقُ وضعتُ هذا الحلمَ نصبَ
عيني، في ذلك الوقت هو حلمٌ صعبُ التحقيق لكن ليس مستحيلاً، فالتخيلُ أو
حتى التفكير بالحلم دافعٌ، زارتني فتراتٌ يأسٍ لم أحاربها مباشرة بل أعطيتها
حقها كما أعطيتُ لنفسي حقها في الحزنِ والرثاءِ على نصٍ لم ينل مرتبة أو
يحقق الغاية.

ولكن ما إن لاحظتها تطول أرفعُ سيفَ الأمل بوجهها مضحياً بالمشاعر.
فالموهبة لم تخلق من عبث أو ظهرت فجأة كلاً فقد سبقها الكثيرُ والكثيرُ من
الأفكار، التخيلاتُ الوردية، وال فشل اللحظي.
من الممكن أن يكون حدث بسيط يولدُ الفكرة ويولدُ الدافع، توتر وخوف لابد
منهما لكني و الأمل سنقف ندا لكل عدو يريدُ الوقوف بوجه حلمي.

_مريم محمد نضال بياسي

كمشة أمل

رُبَّما بعضُ الأمنياتِ لا تزالُ عالقةً على ضفائرِ الطُفولةِ...

رُبَّما ضفائرُنا لم تكبرِ يوماً ولهذا بقيتِ أمنياتُنا صغيرةً.... وبقيَ داخلنا معبّقٌ
بالأشياء.... أشياءً حملتْنا داخلَ تفاصيلها دوماً.... جعلتْنا نخوضُ حروبنا ضدَّ
أنفسنا ومن حولنا.... كانتِ مصدرَ إلهامٍ بالنسبةِ لنا....
أدخلتْنا في متاهاتِ التجاربِ والتي جعلتْنا نشهدُ صراعَ المشاعر.... الصِّراعَ
الدَّامي الذي لم يهدأ حتَّى اليوم....

ومن رَجَمِ المُعاناة.... وُلدنا.... أعدنا بناءً أنفسنا.... ضلَلنا الطَّرِيقَ آلافَ المرَّاتِ
وفي كلِّ مرَّةٍ كانتِ أضواءُ قلوبنا تُرشِدُنا إلى سبيلِ الهداية.... واهتدينا....
وعُدنا....

وها نحنُ هنا... نكبرُ.... ونتعلَّم.... وبمزيدٍ من الصِّبرِ واللامبالاة... نعيشُ
ونُكمل

الطَّرِيقَ الذي بدأناه أوَّلَ مرَّةٍ.... وسنصل.... وستنمو الضفائرُ حينما تتعاطمُ
الأمنيات.... ونتحرَّر من قيودِ الماضي.... حينها فقط... سنُدرك أننا على
مشارفِ

الحياة.... وأنَّ النورَ مُدرِكنا لا محالة....

_حنين الحسن

طُموحاتٌ تنزح تحت الثقل

متمردة تلك الأحلام.... الأفكار ... قد تراودنا بغتة دون أي سابق إنذار معلنة
بدء مساومة دنيوية... سنصل؟ أم لا؟؟
طموحاتٍ تنزح تحت الثقل ... تتحمل... تنادي.... تناشد ...
تستغيث برحمة فقدتها عنجهية الأيام ...
تأمل بمعجزة تأخذ بيدها نحو مكانة تستحقها ... تنتشلها من وادي الذئاب ل
فسحة سماوية تعيدُ بريقها الذي أضاعته عنوةً وتجبراً ...
هل من مجيب؟
بالطبع لا ...
نحن من تلازمتنا تلك اللعنة ...
لعنة الخوف من القادم ... المستقبل المجهول؟؟
أتساءل !! لم علينا أن نوهب هذه اللعنة حق احتواء خوفنا لم لا ننفذ
عنا غبار خوفنا ترددنا ونسلب منها حقنا في العيش حقنا في
التلذذ بأيامنا المعدودة على هذه الأرض ...
أنتخيل معنى أن تكون مجبر على سلب حقك من شيء أياً كان؟؟
تسلب وتنهب وتجبر
تجبر على ذلك الصمت الموجه ...
إلى متى؟
الحق يسلب؟
يتساءل البعض! ...
لربما كان من المفروض أن يكون وليد اللحظة....
نقاط نضعها وننثرها بعد نهاية فكرة نكتبها يراود البعض أن لا معنى لها ...
إلا أنها تحمل في طياتها معانٍ أكبر من أن تكتب لو كتبت ل فقدت
جوهرها الخفي ...
ف عجباً لنا ... عجباً لأفكار ساذجة ك هذه أن تمتطي سهوة عقولنا معلنة
بدء العراك عراك أزلي داخل عقولنا لا يأبه ل شيء لا يوقفه شيء لا
قدرة ل شيء عليه ...

رغم صعوبة المخاض الذي يعيشه حاضرننا الآن إلا أنه يأبى أن ينهي نفسه
ويكابر ليستمر ويتابع خطاه داخلها لعله يوصلها ل شاطئ تراسى عليه تلك
الأفكار
كورونا ... حروب طاحنة تراجع فكري ... تشدد عقيدي ... ظلم مزري

....

أسباب كانت ضحيّتها الأفكار
ما بال الثواني ... الدقائق ... الساعات ... الأيام ... الشهور ... السنين لم
توثق في عقولنا سوى الدماء والموت والألم لم تترك مجال ل ذكريات نستعيد
من خلالها ما نفقده من أمل...
أتساءل إن بقي هنالك فئات أمل
فئات تعيش عليه أيامنا المرهقة....
تبأل حروف تمتصّ غضبنا وعجزنا في وقت كان من المفروض أن نوثق
فيه نتاج ما خطته معاناتنا على مرّ السنين الماضية ...
سنين حصدت شبابنا ... امتصّت ذلك التّفؤل ... تجسّدت بسرطان فكري
متشائم....

يراودني شعور ... أتخبّط بسببه ... أحسبه رجلاً طويلاً الظلّ
للحظة يقول لي أكمل ما بدأت به ولا تكثرث طريقك معبّد ب طمأنينة عارمة
... ف تتنابني كذبة الارتياح التي نسلي بها أنفسنا ل وهلة ...
بعدها ... ذات الرجل بذات الوقت يخبرني أن أفق وأعيد هيكلة ما يجول
بداخلي ببطء لعين...

قد سلبني طمأنينتي تبأل أمثاله!!...

أ وليس لنا الحق أن نعيش ما يدعى ب المغامرة التي نهابها إذ يراودنا أنّها
لعنة إذا حلت علّت ...

لا بد أن الحياة الوردية باتت بلون ممّوه ... تخلّت عن لونها الذي قد نسب
للحياة المثالية التي لم ولن نحظى بها ما حيننا ... يلزم قولنا هذا صوت أمل
بأعماقنا " بلى سنحظى وسنحيا فلن ننسى ""ستحيا بعد كربتك ربيعاً كأنك
لم تحزن يوماً "" ل نتابع ب قولنا ويبقى الأمل

نعم هنالك من يرونك مكبل بلامح غامضة
أتعب هي أم مكابرة
طمأنينة أم سعادة
يتذمرون ل رغبتهم في سقوطك
يتلعثمون ... يتمتمون لتزويدك ب سموم الكلام
أيُّ كلام؟؟ المعسول منه بلا شك!!...
يرمون ما لذ لهم وطاب من كلمات وضيعة ظناً منهم أنك سهل الاختراق
تأبى ... تكابر
تعاني ... تعارك
ل تصل حينها لن تكسر ولو كلفك ذلك نفسك
عندها سنتوج بمقولة "وحده لا داعم له"
إذ أن من استسلم لواقع مرير أجبر عليه مأواه جنّة على الأرض ثمارها قهر
وذل وإهانة ومن أبى وصدّ ووقف شامخاً بوجه ما اعتراه "فلا جناح عليه"
ولا خوف ...
لسنا محصّنين في هذه الأرض ... القدر لعبة نحن من نوجّهها بما نزرعه
بداخلنا من نوايا وأفكار إن كانت خير فزنا بما هو مكتوب وإن لم تكن ف قد
فزنا بما هو مرغوب ... فلا "قَدْرٌ وقد قَدِرْ" فلتبقى شعاراً للشغف...
لن نخفي حقائق مرّة ... ستنازحك روحك ل أشياء عبثاً حاولت أن تنهيتها
داخل عقلك ... ستلتمس ل نفسك بعضاً من الأعداء... ستطبطب عليها...
تواسيها لعلك ولعلها تهدّوا من اللوعة ...
لذا عانق أحلامك جهراً لا خجلاً
لوذ ب طبيّاتها من مكدّرات الحياة لعلك تنال راحتك التي تبغها
تابع خطاك كلما عاندتك الحياة ربّما تجد الأمان الذي تحتاجه ... الذي نزلت
من أجله أملاً كي لا تفقد شعورك ... ل تيقن معناه المبهم لك ...

ـ يارا عدنان أبو زايد

تحقيق الذات

هل تسألت يوماً كيف يكون النجاح والتميز؟؟
هل رأيت يوماً أحداً لم يتعرض للفشل والأزمات؟؟
هل النجاح يأتي من تلقاء نفسه؟؟
لا يا سادة بل يجب أن تتعب و تشقى في سبيل حلمك
أن تسعى جاهداً لتحقيق طموحاتك وأهدافك...
وهل تحقيق ذلك يكون في كتابتك عن الحب و الخيانة و الأمور السطحية لا
يا عزيزي يجب أن تلامس أحرفك قلب القارئ أن تتحدث عن القيم السامية
في الإنسان.... عن ذلك الأمل.....

الأمل الذي بداخلي بات صريع الحلم القادم ، يا ترى ما هو الشيء الذي
أستحوذ على قلبي؟؟ ، أنني عاجز عن إنجاز مبتغاي ،إنني شقي بل تعيس لا
إنني فاشل و حسب ، فالفقر البشع بات يحاصرنا من جميع جهاتنا، عمل ليل
و نهاراً، تركت للمدرسة ، هجران الأحبة لي، و أزمات جديدة كوت فوادي ،
التنمر المستمر الذي يؤدي فكري و ذلك عندما بدأت كتابة الخواطر،
فأصبحت متحطماً مهزوز غير واثق بنفسي ، كشمعة بات تنطفئ من الألم
،صراع نفسي شرس بات يأكل جسدي يسألني الجميع عن جسدي الهزيل ولم
يشاهدوا ذلك العقل الكبير الذي داخل رأسي ، إنهم لم يدركوا أن الطعام لا
ذنب له بل من ارتكاب تلك الخطيئة بل هي تلك الهواجس تلك الكوابيس ، لا
أحد يدري أنني ممزق القلب متشتت المشاعر ، لا أحد يعلم أنني لا أستسلم
لمعركة واحدة من حرب طاحنة ،بدأت ألمم ما تبقى من شتاتي ،أعلنت حربي
على الإحباط و على اليأس ،جمعت جنودي الطموح و الإيمان بتحقيق
المستحيل ،ليس هناك بعد الآن مبررات هدفي الآن النجاح، أعدت ترتيب
نفسي ، نزلت بذرة الفشل و زرعته بداخلي قيم النجاح ،
تقدمت لامتحانات الثانوية ، درست اللغة العربية ، حققت نصف حلمي
،أمسكت قلمي فبدأت تسطير أحرفي.... حرفت لو الأخر كلمة ثم أخرى
،نص جيد و آخر ممتاز ،قصة قصيرة ثم طويلة ، كتاب يتحدث عن الأخلاق
و رواية تحكي قصة كاتب حقق حلمه بعد أن تحطم مستقبله ، لكل منا حلم

لتحقيقه يجب أن يكونَ حالماً قوياً طموحاً متماسكاً، بعد أن كنتُ على حافةِ
الانهيار و السقوط، الآن أنا كاتبٌ قد أثبت نفسه و تغلب على جميع عثراته
، من بين الخيم و الفقرِ ظهرت شمس الحياة السعيدة ، لا للاستسلام واسع
لتحقيق حلمك ، من كانَ في الأمس متنمر الآن يسعى إلى مصافحتي بعد بلوغِ
الأرب
فسلاماً على من سعى إلى أن يكونَ متميزاً و حققَ ذلك بعزم و طموح و
نجاح.....

_صالح صبري المفرج

طريقي

برتابه الأحرف... ببعثرة الأفكار...
بيد حُرّة... و قلم يكتبُ بسلاسةٍ يترجمُ أفكارِي و يُدونها بتلقائية...
و شغف مشروع كاتبة... بدأتُ باقتباسٍ؛ نص...
لأصلَ ليوم توقيع أولِ روايةٍ لي...
و ذلك شغفاً للكتابة، بعيداً عن نمطية
الشهرة...
أمنت بطيب بلسمها، مُعبرةً عن فرحي و قوتي...حُزني و ضعفي، حتى
ارتبأكي...
أول مرّة كنت مترددة، بات تشجيع من أحبُّ قد كسر ذاك الشعور...
في المرة الثانية زاد الدعم و ازداد حماسي و شغفي...
تتالت الأيام و الأفكار... أسطرٌ تتردد في ذهني...
بعضها يفسل، أرده في رأسي يبدو جميلاً و سيئاً كلُّما كتبتَه...
ربما هو سحرُ العدم... بعض النصوص سحرها يكمن في عدم وجودها...
يكفي تخيلها...
لنقل إن الوجود يشوه جمالية بعض الأشياء...
أجدُ نفسي بكيانٍ مُتجدد عما سبق كلُّما انفردتُ بها...
بعد زحام يومٍ طويلٍ...
أعود لعاديتي...رتابتي...جُدران عُرفتي الأمانة...
هناك بإمكانني هضم كلِّ ما جرى خارج الغرفة...
بذهنٍ فارغٍ...موسيقا هادئة نغمها مُهدئ لفوضى الحواس...
من أنا...؟!
ماهي ماهية وجودي...؟؟
كيف كنت...و ما أنا عليه الآن...؟!
كم خطوة سأخطو لتحقيق مُبتغاي...!؟

أحبُّ الكتابةَ و أهوى التصوير الفوتوغرافي....
المشاركة في نشاطات اجتماعية ثقافية تهدف لنشر التوعية...تنمية أجيال و
محاولة إصلاح ما فسد منها...
جيلٌ بات عبداً تكنولوجياً... فكره إلكتروني... جامدٌ و منعزلٌ عن أبناء
جيله... لتؤدي به لعقدٍ نفسيةٍ من توحّد و خوفٍ ...
نبادرُ لترميم كيانهم بكلِّ حُبِّ و مودةٍ
كما قال: أحمد خالد توفيق بعد ٣٥ عاماً جمعها بين الطب و الكتابة: "الحلُّ
الوحيد للمشاكل النفسية؛ لا تكن عاطلاً، و لا تكن وحيداً!"
مهما كثر زحامُ اليوم... أسعد به، خير الأيام ملؤها...
و مهما كثرت المهام... حتى لو لم أستطع إنجازها بالكامل... يكفي أنّها
تُشعرك بوجودك و راضياً عما تحقّقه لنفسك و لغيرك...

هواجسُ الخوفِ و العزلة...
إما أن تصنع الخوف، و إما أن يصنعك الخوف...

حاول دائماً لتحقيق ذاتك دون كللٍ أو مللٍ...
لا تكن مثلهم بل كن مثل لهم.

أنت لست طفل البارحة... أنت بطلُ نفسك اليوم و غداً...
اصنع دائماً من نفسك شيئاً يصعبُ تقليده...

_ آية علي البيرق.

قوية ولكن؟

إني أعشق ذاتي ... نعم!!!
أعشقُ حبي للحياة وشغفي
إصراري وقوتي....
تعلمي من دروس الماضي
كم أحبُّ روعي!!
هذه الروح المتعلقة بالله
تخطئ لتعود وتتوب لتقترب منه
وكل ابن آدم خطأ
أرى خيوط الأمل من شروق شمس
ومن ابتسامة طفل
أراه في حكمة رجلٍ عجوز أكلت التجاعيد وجهه
ورأى في الحياة ما قوس ظهره
أرى الأمل في بلدٍ عادت لتزهر بعد حربٍ أهلكتها
أنا فتاة الأمل ... أنا أطيعُ العمل
ولا وقت ومجال لي للكسل
خلقتُ لأنجز ولم أخلق لأنتظر ملعقة الذهب
تداعبُ فمي ...

أحبُّ كلمة ال((أنا)) لكن ليست أنا الأنانية

أحبها أنا التي أكونُ أنا التي سأصبح

_هديل عمر الهاشم

ستنتهي لعبة القدر

ما زال هناك متسعٌ من الوقتِ لنطفئَ أعقابَ الألمِ ونأسيرَ روحَ الحزنِ ، ونطلقَ
العنانَ للسعادةِ ،
ونشعلَ شمعةَ الأملِ في حياتنا ،
فُرصُ الفرحةِ قليلةٌ كسجينٍ ينتظرُ في زنزانتهِ صوتَ رنينِ مفتاحِ السجنِ
لإعلانِ براءتهِ
سيضحكُ القدرُ لنا لنرقصَ على رمادِ أحزاننا ، ونحرقَ كُتُبَ أوجاعنا ،
ونرفعَ الكأسَ عالياً معلنين انتصارنا ، ونضمَّ السعادةَ باشتياقٍ كأُمِ حنون
احتضنتُ أطفالها بعدَ غيابٍ طويلٍ .
لن تستمرَّ حالِ قلوبنا هكذا

ستزهوُ بالسلامِ ويعبقُ منها ياسمينُ الشامِ

ويخضرُ زيتونُ يافعاتنا معلناً بأنَّ الشبابَ ابتدأ من هنا .
ستورقُ أحلامنا كزهرةٍ توردتُ على خدِ فتاةٍ رغمَ دموعِ عينيها

ستلوحُ الحياةُ بالحبِ والأملِ

سيسقطُ حكمُ النصيبِ والقدرِ وستلوحُ كلمةُ العشقِ لتخرجَ الخيانةُ خارجَ قلوبنا
ويحتلَّ الوفاءُ أعماقنا.

مريم القواص

حطام الأحلام

_ وهل يموتُ الشغف بداخلنا؟!
بلى ، واحياناً نفقدهُ إلى الأبد.
دونَ ان نعودَ كما كنا دونَ ان نحيا بشغف...
_ وكيف !!؟ ونحن الذين قاومنا انطفاء ارواحنا
ونحن أبناءُ الحرب سقطنا ونهضنا وفقدنا الكثيرَ من الأحلام والأشخاص ،
والأحبة، والذكريات ...
وفرقتنا أرضُ الواقع.
ومازلنا بالأمس على حافةِ الأمل نعزفُ أمانينا....
ما زلنا بالأمس ... نبتسمُ وكأننا أسعد من في هذا الكون.
_ ولكن ما هذا ؟!! الذي يبعثُ في احلامنا بمهبِ الريح
وما هذا الذي يدفعُ ارواحنا للإنطفاء.
وما الذي ، يميثُ شغفنا دفعة واحدة،
-ان شغفنا كبير تجاه احلامنا ولكن لكلِ منا طاقة تنقصُ شيئاً فشيئاً عندما
تندفع نحو شيء ما ، بكل حب.
ليصفعكَ الواقع بخيبة
انكَ تتوقع اكثر من اللازم هنا تفقد جزء من هذا الشغف
_ وكيف هذا !!؟...
-سأخبرك اكثر : عندما تندفع كالطفل/ة صغير نحو شيء ترغب به بشدة
ويأتي الجواب لا، لا، لا، لا ...
وعندما تستغرق ايام وساعات وعددت الدقائق وانت تجاهد في كتابة شطر
من بيت شعري لتهديه الى احدهم.
ويأتي جواب منه : "شكرا ...
عندما تستغرق وقتاً كافياً لتبتاعَ هدية وتقدمها الى احدهم وتأتي ردة
الفعل.... ابتسامة لا مبالاة
عندما تقضي وقتاً طويلاً في وصف ما تشعر به من حزنٍ عميق ، وشعور
يضيقُ صدرك

ويأتي احدهم ويقول لك: انت تبالغ يا صاح
عندما تبقى لليالي تفكر ما الذي ستحدث به صديقك بعد هذا الغياب ليعود
الود الذي بينك وانت مرتبك وخائف.... وهو يجيب بعد عتابك الطويل من
شرح المفرط عن مدى صعوبة مرور الايام بدونه....
وهو يجيب وانا.... كذلك...
عندما تشتاق إلى احدهم وترسل له لتحادثه وهو يجيب ببرودة.... وهدوء تام
...فتود لو انك لم ترسل له ابداً
عندما تكتب ما مررت به من شعور لا يوصف وتأخذ رأي من تحب ويكون
جوابه.... لا بأس به / انها مجرد حروف
عندما تصف حلمك وانت تتحدث بشغف تكاد تحضن كل شيء يصادفك
....ولا تجد من يقول لك حارب لتصل ...
فالأحلام لا تتوقف وانا بجانبك حتى تبلغ...تابع ومضي....
الكلمات تقتل كل شيء بداخلنا....
برودة الاشخاص وردة فعلهم تجاه اي شيء تقوم به له تأثير
كبير.....
هناك كلمات تحلق بك وكلمات تبتر جناحيك....
لباقة الحديث هو لياقة لا احد يتقنها ...
دعم الاشخاص الذين نحبهم لها تأثير كبير نحو اي حلم كنت تصاحبه....حتى
لو كان حلما عاديا ...
كلمة جميلة ردة فعل صادقة تجاه من تحب لها دافع قوي نحو تحفيز الاخرين
لك
اي كلمة بوسعها ان ترفعك وكلمة اخر ...
تودي بك نحو الارض...
حاول على جعل كلماتك دافع للآخرين اذ لم تمتلك كلمة جميلة فلا تتحدث....
فهناك كلمات تصيب الاخرين في اعماقهم
دون ان تدرك هذا
_إيناس أحمد بير قدار

الكلمة الطيبة

لربما براكين القلب كانت ستطفئه الكلمة الطيبة تأتيه كأول غيثٍ فيستقبلها
القلب كأرضٍ عطشى

لن تحبب هذه القطرة ولكن إن سقطت مكان الجرح فتسد مجراه أو تقول
للمع أنا أسيلٌ بدلاً عنك، فكم تعبت من المسيل فكانت صرخة موجعة خرجت
من القلب مع أول دمعة هطلت من العين زفرة خرجت تزيد معها عتبة الألم
وبات القلب ينزف شوقاً وألماً

يا حبذا راحة تُريح القلب... لذلك قال لي لا تلمني في ذلك قدّرنا نحن البشر
مذ خلقنا أن نبكي لنستطيع التقاط أنفوسنا من الألم فسالت الدموع وكأنها شلالٌ
ينهارُ فتارَ بركان القلب وأخرج ما في القلب من لوعةٍ وألمٍ وبات القلب
ينبض بالحياة ليعود ذلك البركان ليخمد من تعب الحياة فكلمة تعب كلمة غير
منصفة لما يختلج الروح من أسي بل أشبه بحفرة عميقة من الألم يتصارع
بركان مع شلال وكلاهما عذاب يصارع الحياة ولم تعد دقائقه نبضاً لها إنما
إختلال لنغمات حزينة ينبضها القلب فعسى متاهة الأمل تنير درب الحياة
فيعزف القلب على أوتار التفاؤل ألحان الأمل فيخرج نوراً من القلب ينير
أنحاء الجسد فينقش ثوب الألم ويرتمي في نار تحرقه وتحرق جميع أجزاءه
فيختفي الحزن وينير القلب من جديد فبعد صراعي الداخلي روعي لم تعد
ملكي قد حلقت في سماء عالية تنقذ نفسها من جسد أنهكه التعب والخذلان
جسد أثقلهما وتشتت... إنكسارات وخيبات أضاعت هويتي جعلتني فاقد
للقلب مسلوب الروح، فكانت الكلمة الطيبة هي دواء الروح.

نِجاة محمد شاغوري

متى استسلم؟

الشك، القلق، الخوف، الكذب، الحب، اشياء لا يمكن العيش دونها ولا يمكن العيش بوحدة دون الأخرى تربطهم علاقة سببية كعلاقة أفراد الأسرة. فالشك ينتج عن القلق والقلق ينتج عن الخوف و الخوف ينتج عن الكذب والكذب سببه الحب لان الحب ينتج عن المشاعر و المشاعر لا تنتظم و في حال انتظمت يولد الشك و عند ولادة الشك نعود الى الدوامة التي نعيشها، وهنا يوجد حلين اما ان نتجه الى اللامبالاة و نكمل وإما أن نتوقف و نفكر، فإذا فكرنا سنفكر بالسبب و السبب ناتج عن الدوامة و الدوامة هي انسانيتنا المهانة لان الخوف جعلنا نرسب في امتحان الحياة لإنسانيتنا، فنحن نخاف على الهواء و الاكل و الحب و الطمأنينة ونقلق عليهم، وبقدر حبنا لهم لا نشاركهم لان الشك يمنعنا، اما الكذب فقد افقدنا انسانيتنا و اصبحنا مهاني الانسانية ندافع عنها بالكذب و نستغل الشك ضدها والخوف سبب لنبراً انفسنا و القلق حل وسيط بين الاهانة و السلب، اما الحب فهو البناء من الصفر يقضي على الشك و الخوف قلق الخوف، حتى نسترجع فتات انسانيتنا المسلوبة والمهانة، عن طريق التكيف مع الوضع، فالناس يتكيفون الكل يتكيف في النهاية، والدوامة التي نعيشها هي عبارة عن فقاعات صوتية خاوية لا اهمية لها، لكنها تدخل في مفاوضات هدفها الابقاء على صورة الأنانية في المجتمع حتى اصبحت خليطاً من عبارات السخرية او عبارات اللوم وبعض عبارات التخويف لكن في النهاية و مع كل هذا الشك والقلق و الخوف و الكذب، ستحصل على حريتك في مرحلة التكيف مع حدودك في الانسانية...ستكون للمرة الاولى في حياتك مباحاً لك ان تكون نفسك...و للمرة الاولى سيكون لكيونتنا الخاصة الحق في الظهور والوجود!
تلك هي مرحلة الاستسلام....
_ علي الفطراوي.

11.11

تتعانقُ الأمانى أم تبهتُ وتزول....؟
ذاتُ الأمانة وذاتُ التوقيتِ في كُلِّ ليلةٍ
كيفَ لا نسعى لتحقيقها، وهي ترافقنا كتوقيتِ دواءِ مرضى السكرى، لا
هُروبَ منها ولا ثباتٌ إلا بترديدها على مسامعِ نجومِ كلِّ منا يومياً.
هل يُصغى لنا ...؟
خابتِ نجومى، ماذا عنْ نُجومكِ أنتِ...!
ماذا لو فُتحتْ لنا أبوابُ السماء ...؟ لعلِّي أحتضنُكِ ونعبرُ، ونعبرُ إلى عالمنا،
ليكنْ عالمُ التوقيتِ الرمليِّ بكلِّ بساطةٍ وتواضع.
عند انتهاءِ كُلِّ عِدَّةٍ، نَقَلْبُ المقاييسِ رأساً على عقبِ بإرادتنا.... لنعودَ من
جديدٍ ونستمرَ بما نملكه من قوةِ الإرادة.
نُزهَرُ بأدقِّ ما نملكه من تفاصيلٍ، ثُمَّ نُرتبُ ما يسودنا من أحداثٍ، نخرقُ
قواعدِ الطبيعةِ بتنازلنا ...
بتنازلنا لصالحِ بعضنا البعض.
ليبقى التوقيتُ!....
_حسن محمد إبراهيم

ارادتي سر ناجحي

الناقص ناقص العقل والحكمة وقال الله تعالى "أنا خلقناكم في احسن تقويم"

أنا شادي ولدت و املك نصف يد ، لم اكن أشعر بنقص فأمي تهتم بي و
حنانها ملئ علي الكون حباً و رحمة.
كانت دوماً تتلقى التوبيخ من أبي و جدتي لم أعلم لماذا؟
اشعر بقلبها ينفطر من شدة الألم. موجة من الصراخ ، ذهبا لدار جدي و
انفصل والدي.

كنت اشعرُ بيني و بين ابي جبل من جليد.
لحسن حظي كان لدي صديقتي آية وهي ابنة صديقة أُمي.
حين بلغت السادسة من العمر بدأت أشعر بشيء غريب ، لم يلعب معي باقي
الاطفال و لم يشاركوني حديثهم إلا آية صديقتي جلسنا في ذات المقعد وهي
صديقتي

. . علمت لاحقاً ان امي طلبت منها ذلك

كانت صديقتي الوحيدة

مع تقدمي بالعمر اصبحت افهم لغة عيون الناس ، اينما حلت تلاحقني نظرات
الشفقة و الاسى من زملائي بالمدرسة.

بكيثُ بسببها كثيراً بعدها قررت أن اترك المدرسة لكن منعتني معلمتي عن
ذلك و قالت لي : أثبت للجميع انك قوي و كامل بعقلك و أجعلهم يشفقون
على حالهم ،كن ممن يصنعون المعجزات أنت بطلي و أرى تميزك.

بقيت ارددها هذا الكلمات

عدت لمدرسة و عام يتلو عام اصبحت المدرسة و الدراسة تأخذ كل وقتي و
تميزي يزداد ، اعتزلت البشر و اتخذت الكتاب صديقي كنت أقرأ و أقرأ و
أقرأ وفي مدرستي الكل يذهل لمعلوماتي تميزت بعقلي حتى نسي الجميع

موضوع يدي.
جاء وقت اثبات ذاتي أنها الشهادة الثانوية حصلت على المجموع الكلي وسط
دهشة و بعدها دخلت الجامعة، تخرجت من الجامعة بمرتبة الشرف الأولى
من كلية الهندسة البرمجيات و الحاسوب.

و الآن شادي يعمل لدى شركة ميكروسوفت للبرمجيات.
تحديث كل من قال عني ناقص وانا كامل رغم نقصي و
املك عائلة سعيدة وأشكر ربي على معجزاته و نعمه.

نور عماد الدين فتينة

لا تيأس واعد التفكير مجدداً

كان الأمر أشبه بخيال
لم يكن أحمد يعرف بأن التوبيخ الذي وجه له منذ طفولته جعل منه رجلاً
متميزاً وشهيراً
ولم يكن يعلم بأن ما اعتاد على فعله يومياً هو سر نجاحه ...
سأروي لكم القصة ...

كان شاباً وحيداً عندما حقق مراده ولكن سأحدث لكم قليلاً عن طفولته ...
مهلاً ... مهلاً
ما من معنى أبداً للتحديث عن طفولة فاشلة بكل معنى الكلمة
فمنذ بداية حياته كان يتلقى التوبيخ ويلقب " بالغبى " ...
كان من عائلة فقيرة وقد رسخ هذا في عقله وعلى ما اعتقد بسبب قلة الوعي
الذي نشأنا عليه في عالمنا دائماً نرى الفقير لا ينفع لشيء ...
لم يكن باستطاعة عائلته أن تدفع كافة تكاليف الدراسة ولكنه كان يعرف بأنهم
قدموا كل جهدهم وكل ما يستطيعون تقديمه ...
كان سيء الشكل ولباسه ممزقاً ورائحته ليست سيئة كثيراً
كان يجلس في آخر مقعد دائماً
ما خطر في بالكم الآن خطر في بالي أيضاً ؟
إدارة المدرسة السيئة هي من أوصلته لهذه الحالة ...!
توبيخ أساتذته وزملائه في الصف وحتى توبيخ المدير له من جعله مقتنعاً بأنه
فاشل ولن يستطيع النجاح أبداً ...!
لن أطيل عليكم

ما يهم الآن أن أحمد عاش طفولة سيئة وأساء ما حدث فيها هي فقدانه لعائلته

...

كيف ... ؟

سأجيبكم : "الوباء القاتل"

لن أتوسع بالقصة طويلاً ...

أصبح أحمد في العشرين من العمر ...
شاب يائس مكتئب ووحيد ...
ولكن !....! الى متى ...؟
أحمد عامل النظافة حتى في عمله وبسبب قناعاته التي اكتسبها منذ طفولته
كان يشعر بأنه فاشل به
في إحدى المرات وأثناء عمله لفتت أنتباهه ورقة مرمية على الأرض كان
مكتوب فيها إحدى العبارات ...
ولحسن الحظ أن أحمد كان يستطيع القراءة ...
«قد تظن أن آلامك وجروح قلبك لم يعشها أحد قبلك في العالم وتاريخه؛
ولكن، وبمجرد أن تفتح كتاباً وتقرأه تتعلم أن ما تمر به يشاركك فيه الكثير
من البشر من حولك ومنهم من سبقوك لهذه التجربة»
جيمس بلدوين ...

شرد أحمد لدقائق عديدة متذكراً توبيخ الأساتذة له ...
ووضع الورقة في جيبه وأكمل عمله ...
الساعة الرابعة انتهى من عمله وذهب للمكان الذي اعتاد على الذهاب إليه
وفي أغلب الأحيان كان مركز إقامته "حديقة الجلاء" كان يذهب إليها
بإستمرار ...
يجلس ويتأمل من متواجد بها ويتأمل كل ما حوله ...
وفي هذا اليوم بالذات كان جالساً وفجأة ... تذكر الورقة وأعاد قراءتها مرة
وثانية وثالثة وحتى المائة مرة
ولكن لما يعيد قراءتها ...؟
شعر وكأن في هذه الورقة سر وكان يحاول إكتشافه ...!
أعاد الورقة الي جيبه ووقف وذهب للمكان الذي اعتاد أيضا على زيارته كل
يوم " سوق الحميدية "
كان شارداً طوال الوقت وبينه وبين نفسه كان يردد بإستمرار من هو جيمس
بلدوين؟ وما معنى هذا الكلام؟ وهل هناك أحدا عاش ما عشته انا في هذه
الحياة السيئة ؟
وخرج عن شروده قليلا ونظر حوله وإذا برجل كبير في العمر إبتسامته لا

تهنئ أبدا والشيب غطى كامل وجهه يعمل بائع كتباً...!
جلس أمام الكتب وتذكر اقتباس من النص المكتوب على الورقة " بمجرد أن
تفتح كتاباً وتقرأ تتعلم " وغابَ وعيه قليلاً عن الواقع نحو خياله وأعاد
لأحلامه الحياة مجدداً والنهوض من الموت المحتوم الذي صنعه بيده وكل هذا
بسبب الحياة الميؤوس منها التي عاشها
ووجد نفسه يحملُ كتاباً وقع نظره عليه "قوة الفشل" شارلز مانز
حملةً تمعنه قليلاً وأعادهُ ... ثم حملةً مرة أخرى ثم أعاده مرة أخرى ...
ثمة شيء يمنعهُ عن شراءه

ليس لديه المال ...!
فنظر للرجل وشكره وأخرج الورقة من جيبه نظر إليها أعادها لمكانها
ومشى ...

الى أن وصل لنصف السوق حتى شعر بأحد يمسك يده ...
طفل صغير نظر إليه وأبتسم له وإذ بالطفل يعطيه الكتاب الذي رآه عند ذلك
الرجل ...

نظر إليه الطفل وابتسم له وذهب راضياً ...
شردَ أحمد قليلاً من هول الموقف ...؟
وذهب مسرعاً نحو البائع الجوال ولم يجده بحثاً عنه في كامل السوق ولكن
باءت محاولة إيجاده بالفشل ...

أخذَ الكتاب وعادَ نحو الحديقةَ جلسَ ووضعَ الكتابَ على طرف الكرسي
بجانبيه ظناً منه أنه لا يحتاجُ الى مثل هذه الكتب " الفقر " عائق على كل
طرق النجاح ومسارات تحقيق الاحلام في حياته !
رفع الكتاب عن الكرسي ببطئ شديد وفتحه ووقعت عينه على نص غير
مجرى حياته كليا كان تحت عنوان :

" تغيير مفهومي الفشل والنجاح "
" إن الفشل لا يدعو للخوف ؛ فهو يمثل تحدياً إيجابياً للحياة الناجحة ؛
فالإخفاقات في الوقت الحاضر تحمل في طياتها بذور أعظم النجاحات في
المستقبل ، والخطوة الأولى لإدراك فن الانتقال من الفشل إلى النجاح هي أن
ترى الفشل والنجاح من منظور مختلف تماماً "

قرأها لمرتين متتاليتين ووضع الكتاب جانباً وأعاد التفكير مجدداً لم كل هذا اليأس والاكتئاب

يجب أن أغير حياتي وأحقق النجاح ...
يجب أن أغير حياتي وأحقق النجاح ...
يجب أن أغير حياتي وأحقق النجاح ...

كرر هذه الجملة لعدة مرات وذهب بتفكيره بعيداً الى عالمه الذي كان يسرح فيه في أيام الطفولة

الطفل الكاتب الذي أنشأه في طفولته وقتله بسبب اكتئابه ويأسه وخوفه من الفشل وكره توبيخ الناس له ...

يجب أن اعيد إحياء هذا الطفل من جديد .
يجب أن اعيد فكرة النجاح في حياتي ...

غداً يوم جديد وحياة جديدة وتذكر أن غدا سيذهب ليقبض مرتبه ...
عاد لمنزله بأمل جديد وإبتسامة جديدة كان قد فقدتها منذ قدم ...
وفي صباح اليوم التالي ذهب مسرعاً لينهي عمله ...

أنهى عمله مبكراً وذهب وقبض مرتبه وزار أقرب مكتبة وأشترى بضعا من الأوراق وعددا من الأقلام وذهب نحو الحديقة العامة وضع الاوراق والأقلام وكتابه قوة الفشل والأهم في رأس الاوراق وضع الورقة التي وجدها الورقة التي أمن بها وبنى أمل جديد منذ وجدها ...

وبدأ الكتابة من جديد وجد فكرة وبدأت محاولاته في الكتابة وأصبح يوماً بعد يوم يتحسن حاله وبدأ بالخروج من عالم السوداوية رويداً رويداً

وبدأ يعمل صباحاً في لم القمامة ومساء في الكتابة وبدأ بصعود درج النجاح خطوة خطوة وكان يردد دوما رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة وبدأ بنشر المقالات الأدبية ونشر أبحاثاً عن التنمية البشرية وأعطى محاضرات ثقافية ومحاضرات تحدث فيها عن النجاح والفشل وقد قطع أكثر من نصف طريق النجاح

الى أن أتى يوم كان قد أكمل فيه عمله الأول ألا وهو كتاب وضع له اسم " أنت تستطيع لا تستلم لليأس يوماً "

الذي لاقى صدى وعدد قراء كبير وترجم الى عدة لغات كان يتحدث فيه عن

حياته وتجربته مع الفشل الذي عاشه منذ الطفولة الى أن أصبح أحمد الكاتب
الشهير والمعروف الذي يقف أمامكم اليوم وأنتم متواجدين في هذا المكان
اليوم لحضور حفل توقيع كتابي السابع والعشرون والأجمل من كل هذا أنا
لأن أملك المدرسة التي لقبنت فيها ' بالغبى " في طفولتي ...
كل الشكر لحسن إستماعكم لقصتي وأتمنى أن تصبح مصدر إلهام لكم ولكل
المكتئبين في هذا العالم
كل الشكر لكم

_محمد نعيم المصري

المحبة لا تسقط أبداً

في يوم من الأيام دخلت المعلمة إلى الفصل متحمسة، سلّمت على الطلاب وطلبت أن يخرج كل واحد منهم ورقة ويكتب عليها قائمة بأسماء زملائه في الفصل مع ترك مسافة بين كل اسم وآخر، ثم طلبت منهم أن يقوموا بكتابة أجمل شيء يمكن قوله عن كل زميل في هذه المسافة الخالية، وأخبرتهم المعلمة أنها سوف تجمع الأوراق بعد يوم العطلة.

وبالفعل بدأ كل طالب يحضر ورقته ويكتب فيها ما طلبت المعلمة ، وبعد يوم العطلة جمعت المعلمة كل الأوراق وكتبت اسم كل طالب في ورقة منفصلة وتحتته قائمة بكل ما كتبه عنه زملائه، ثم أعطت كل طالب وطالبة الورقة التي تحمل ما كتبه عنه أصدقائه في الفصل.

بعد مرور وقت قصير بدأت ابتسامة عريضة تظهر على وجوه الجميع وهم يقرأون الأوراق ، وتردد في أنحاء الفصل عبارات بنبرة سعيدة مثل : حقاً؟! لم أكن أعرف أنني محبوبٌ لهذه الدرجة من زملائي، لم أدرك يوماً أنني أعني شيئاً لأي احد.

مرّ اليوم ونسي الطلاب أمر الأوراق ولكن الإختبار أتى ثماره ونتائجه المرادة، حيث كان الجميع سعيداً ومسروراً من نفسه ومن الآخرين أيضاً، وكبرت تلك المجموعة من الطلاب، وانتقلوا من صفّ إلى صفّ، وتخرجوا من المدرسة.

وبعد مرور سنوات طويلة صار أحد هؤلاء الطلاب ضابطاً وقُتل في حرب فيتنام. حضرت المعلمة الجنازة وكانت هذه المرة الأولى التي ترى فيها جندياً في كفن عسكري، لقد كان وسيماً جميلاً، وامتلأت الكنيسة بأصدقاء هذا الجندي القدامى من المدرسة، وأحاطوا بالنعش وهم يتمنون له الرحمة والمغفرة، وكانت المعلمة آخر من بارك الجثمان، فجاء إليها هذا الجندي

وسألها: «هل أنتِ معلمة «محمد» لمادة الرياضيات.» أجابت: نعم، فقال
الجندي: [كان محمد يتحدث عنك كثيراً].

بعد انتهاء الجنازة جاء والد محمد ووالدته للتحدث مع المعلمة وطلبوا منها أن
تأتي معهم حتى يعرضوا عليها شيئاً ما، ثم قام والده بإخراج ورقتين من
محفظته عليهم شرائط لاصقة ويبدو عليهم القدم وأثر السنوات واضحاً للغاية،
ثم أعطى هذه الأوراق للمعلمة وقال لها إنهم وجدوا هذه فوق جثمان محمد
عندما قتل، تعرفت المعلمة علي الفور علي الأوراق ، فقد كانت هي قائمة
الصفات الطيبة التي كتبها الزملاء في محمد.

عندما أخبرتهم المعلمة بالأمر أخذت والدة محمد تبكي بحرارة وهي تقول :
«نشكرك كثيراً على فعل هذا، كما ترين كان محمد يعتبرها ثروته.» بدأ باقي
الزملاء القدامى لمحمد يتجمعون حول المعلمة ويخبروها أنهم لا يزالوا أيضاً
حتى الآن يحتفظون بهذه القائمة، وتمتم أحدهم : «أظن أننا جميعاً نحمل
قوائمنا».

العبرة من القصة : جميل أن نخبر من نحبهم بذلك، ونشعرهم بمدى أهميتهم،
ونعبر لهم على مكانتهم وأنهم مهمون واستثنائيون في حياتنا. دعونا نخبرهم
أنهم يعنون الكثير لنا، قبل فوات الأوان.
_راما جبري

فشل محشو بفراولة

والان حان وقت الوصفة السحرية

كيف تصبح فاشلاً عظيماً

أنت شخص فاشل أنت شخص فاشل ،كلمات أكاد أسمع أصواتها في عقلي
تتكرر كسمفونية غنائية قد أبدع أبي غنائها على مدى أكثر من 15 عشر عاماً
من المؤكد أنكم تمتلكون أغاني مفضلة لازمتكم منذ صغركم وأنا لست
مختلف كثيراً عنكم فقد سمعت أغاني الفشل العظيم بصوت وألحان أبي وأظن
أن الكاتب هو أبي أيضاً انها المفضلة لدي ولكن هل سبق لكم أن كرهتم
أغاني ام كلثوم وأنتم صغار وأحبيتوها عندما كبرتم ؟

هكذا حال أغنيتي المفضلة لقد كنت أكرهها في البداية ففي كل مرة ينعتني بها
أبي بالفاشل كنت أدخل غرفتي مع قلبي المكسور والبكاء الذي كان صديق
وحدتي مع العلم أنني أذكر تفوقي كل سنين صغري كيف لي ان أنسى أنني
كنت الأول دائماً على مدرستي 15 عشر سنة كاملة أعتقد ان هذه معلومات لا
أهمية لها الان

ولكن الأهم أن في يوم من الأيام أثناء سقوط دمعة من عيني سمعت صوتها
تحدثني لا لا لست مجنوناً لقد كانت دمعتي تحدثني لأول مرة وقالت لي أنت
ناجح ووالدك ينعتك بالفاشل لذلك دعنا نجرب طعم الفشل (ومازال الصيط
طالع عليك أنت شو خسران) وأستطاعت اقناعي بذلك بدأت بعدها مسيرة
فشلي العظيمة 5 سنوات عشتها بمفردي تذوقت طعم الفشل مرارا ولكن بعد
كل مرحلة فشل وبعد كل سقوط أحسست عندها أنني أزداد قوة نعم عزيزي
القارئ قوة عظيمة جدا ويتبعها نجاح مبهر أتعلم ما الصدمة؟؟؟ أنني
أصبحت احب الفشل واو لقد كانت نصائح دمعتي مجدية حقاً وأصبحت احب
سمفونية أبي أكثر ففي كل مرة يكاد عقلي ينساها أهاتفه لكي اطمئن ان صوته
بخير وليغنيها لي مرة أخرى لأكتسب طاقة الفشل لأقوى بعدها وأحقق تقدماً
ملفتاً في مسيرة حياتي بعد كل هذا قررت أن أتقن الفشل بكل أنواعه وأصبح
فاشلاً عظيماً

حسين علي سلامه

رداً على ظاهرة التعميم

(لو قتلت فراشةً فأنت وحشٌ ولو قتلت صرصاراً فأنت بطلٌ)

أنا مثلاً أكره الفراشات بشدة...
أكره كل الحشرات التي تطير...
لأبأس بالصرصار طالما أنه لا يطير.....
إذاً لو قتلت لي فراشةً فأنت بطلٌ.....
ولو قتلت صرصاراً فذلك لا يعني لي شيئاً.....
وأيضاً مقولة: (البعيد عن العين بعيد عن القلب)
البعيد عن العين....
في داخل القلب...
في كل تفاصيل اليوم....
عند النوم والصحو....
في الوعي والا وعي....
في الواقع والخيال...
من عنده بعيد عن عينه ثم بات بعيداً عن قلبه فهو كان بعيداً عنه منذ
البداية.....
الذي كنت عزيزاً على قلبه لن تنقص مكانته عند البعد....
المسافات لا تنقص الحب والمشاعر...
أنت كنت تتوهم قربه فقط.....
لكن في الواقع ذلك نسبي من شخص لآخر....
هذه المقولات شأنها شأن كل المقولات الأخرى....

لجين عمار حويجة

أجمل ما يملك الإنسان

"نعمة النسيان"

هذا العنوان... يتداوله الكثير... والكثير من الأشخاص في المجتمع.

لكن... هل هو حقيقي؟

أو بمعنى أوضح...؟

هل هو تائم الأركان؟

لا يحمل بين أطرافه بعض الشوائب... والنكرات؟

نحن لا ننسى...

نحن نحاول أن ننسى

لكن... هذه المحاولة تُذكرنا دوماً... بما نريد أن ننسى.

وفي النهاية:

لم... ولن ننسى.

كم من أوجاع...

دمرت قلوبنا!

حرقنا أعمارنا...

شتت أفكارنا...

ونهشت قوانا.

لمحاولة نسيانها... فقط.

كم من قلوب ماتت...

وهي على قيد الحياة؟

يا سادة! الألم لا ينسى. والذكريات...

بحلوها... بمرها

لا تنسى.

كيف لمشتاق... أن ينس الشوق...

والشوق يُداهمه؟

كيف لمُعذب...

أن ينسَ الحبَّ ...
والحبُّ يطاردُه ؟
تجاوزُ ... نسيانُ ... أثرُ .
وآخرُها ... أكثرُها وجعاً وصلاحيتها ... إلى ما لا نهايةٍ .
كلُّ شيءٍ يرحلُ ...
إلا الأثرُ يبقى عالقاً ...
في أنفسنا ...
في أرواحنا وأجسادنا ... إلى الأبد .
يبقى مرمياً ...
على الطُّرقاتِ ...
وأمامَ كلِّ موقفٍ عابرٍ نقفُ عنده .
يُعيدُنا إلى حيثُ أتينا ...
يُعيدُ لنا التفاصيلَ ...
تفاصيلَ الذَّاكرةِ .
ويسكبُ الملحَ ...
فوقَ الجرحِ العميقِ .
ويعودُ الألمُ ... كما كانَ . وكلُّ هذا سببه أننا ...
قرَّرنا فقط أن نتجاوزَ ... ونصبحَ أقوى .
قالها أحمدُ خالدُ توفيقُ :
"يعيشُ الإنسانُ ... وهو كاتمٌ بقلبه ثلاثةَ أرباعِ خيالاتِهِ وحزنيه ... ويأسِهِ ...
وبؤسِهِ ومأساتِهِ .
وينفجرُ إذا وقعتَ قهوتهُ من يدهِ " .
هذا الاقتباسُ ... باستطاعته أن يُلخِّصَ حقيقةَ التَّجاوزِ ... والنَّسيانِ .

رفقاً ... بقلوبٍ تعلَّقتْ بالحبِّ ... بالوعودِ والنُّظراتِ .
رفقاً بها ... لا تخذلوها .
فهي من فرطِ رفقها

تنهارُ... أمامَ الخذلانِ.
تنهارُ أمامَ الكذبِ...
لنسيانِ النسيانِ.
لمحو الأثرِ... يحتاجُ الإنسانُ... إلى مرضٍ سقيمٍ
لا شفاءَ منه.
يحتاجُ لتأكلُ في خلايا الدماغِ...
والذاكرةَ اللعينةَ.
أو ربّما...

إلى أن يدخلَ في غيبوبةٍ...
غيبوبةِ الزّمانِ والمكانِ اللأنهائيّةِ.

ثمّ ماذا عن غيبوبةِ الأشخاصِ؟
تخيّل معي!

ماذا لو كانَ هناكُ جهازٌ تتحكّمُ ذاكرتُكَ بهِ...
تستطيعُ محوَ كلِّ ما يتعلّقُ بالشخصِ الذي تسبّبَ بأديتِكَ؟
تخفيه عن الوجودِ...
داخلكَ...

وتُجرّدُه... من عالمِكَ الخاصِّ... بكبسةِ زرٍّ واحدةٍ.
لكن يبقى السؤالُ الأكبرُ...

هل ستعودُ يوماً إلى سلّةِ المهملاتِ...
وتعيّده إلى مكانِهِ المخصّصِ؟؟
نعم... ستعودُ غصباً عنك.

المحطاتُ... هي من ستعيذكِ إليه.
ويعودُ الألمُ من جديدٍ... لكنّ الثّقّةَ والمكانةَ لن تعودَ مطلقاً.
من سيعودُ؟... هو الألمُ. الألمُ لا غيرَ ...

منار محمد نور تلجيبني

غاية الدنيا

صدق محمد مهدي الجواهري عندما قال:

وربُّ رؤوس برزة عشّشت بها خرافات جهل فاشتكين صداً
وساوس لو حققتها لوجدتها من المهد كانت أذوباً وضباعاً

فمنذ نفخ الروح فينا ... في أجسادنا الغضة ... يبدأ الجهل المتلبس ببعض
البشر بزرع أفكاره في تربة قلبنا "بحجة العادات والتقاليد "

وأحقرها إقحام الدين بها!! ... فيتطفلون على مكانة الرب ويحللون الحياة
لناس ويحرمونها على غيرهم، ولأن حكم القوي على الضعيف فبدأوا بالأنثى
المستضعفة وحرموها من أبسط حقوقها!

بترهاتٍ سخيفة لم العلم ولم العمل؟

أنت أنثى وآخرة النساء "ملكات في بيت أزواجهن" طبعاً يجملون المفردات
لأغرائهن بالمكانة، وصرف أنظارهن عن حقوقهن وبناء شخصيتهن .

فأنتِ ملاك الموقد وما أجمله من لقب!

مليء بالحنية والدفء يحفزك على الاجتهاد لتظفري به، ولم ينته الأمر
عندهم هنا! بل عملوا على عنصر الشفقة، لإبراز ما بها و يفتقدوا غيرهم،
فالأعمى أعانه الله على ما بلاه! مفهوم البلية لديهم افتقار ما لديهم، وكأنهم
معيار الكمال في الحياة. ومن كان على كرسي متحرك فعجل الله أجله، فمن
هو حتى يصارعهم على ملذات الحياة؟

من هو حتى يطالب بحقه في الحياة؟ ... وأحقية الحياة لهم وحدهم ...

__ حلا خليل فطوم

في العشرين

أدركتُ ...

كيف تُعاشُ الحياةَ حقيقةً دون تزييفٍ أو فلاتر، دون أن نملك المليارات
الكثيرة والقصور الفارهة، وأحدث أنواع السيّارات، كيف أعيشُ الأشياء التي
أتمناها وأحلم بها ضمن الحدود الضيقة لواقع الحياة المُتاح، كيف أنّ
الأصدقاء الذين يملؤون دفاترنا بجملة "إلى الأبد" قد يرحلون وينتهي الأبد
الذي يقصدونه في اليوم التالي تماماً، وأنّ دفاتر المدرسة تبدو أجمل بكثير
حين تُقدّم لنا هديّة.

علمتُ أيضاً ...

أننا نقضي عمرنا ونحن نظنُّ أنه مهما طال غيابنا عن أساتذتنا وأماكنهم
سنعود ذات يوم ونجدهم بانتظارنا، وحين نقرر العودة، نلتفتُ فجأةً فلا نجدهم
في الوقت ذاته علمت أنّ الأساتذة جميعهم لا يُقاسوا بمقياسٍ واحدٍ، وإنّما بكم
شدوا على أيدينا وزادوا من ثقتنا بأنفسنا وعلّمونا كيف نطير ...
وأنّ بعض أسماء الأبطال لا تُذكر في كتب التاريخ.

مع الوقت ...

رأيتُ كيف تكون الرُتوشُ الأخيرة في اللوحة هي القسم المفضّل، وكيف يمكن
لبعض الرّسائل احتضانُ القلوب، وأنّ الموسيقى هي ما تصنعُ منّا أشخاصاً
حالمين يحيطُ بقلوبهم الشّغف، وما من شيءٍ ساحرٍ مثل الموسيقى يُحرّضُ
على الإبداع والخروج عن المألوف، وأنّ الأهمّ من أن نكون عند حُسنِ ظنّ
الآخرين هو أن نكون عند حُسنِ ظنّنا بأنفسنا، وأن ما يميّزنا عن سوانا أنّنا
نحن، وأنهم هم ...

أننا ورود وأحلامنا بمثابة فراشات، ولكلِّ منّا فراشاته الكثيرة ...

كلّما أتت نحونا فراشة، جاءنا حلمٌ جديد ...

كلّما غفت على أوراقنا فراشة، ارتدينا أحلامنا كثوبٍ جديدٍ.

وآمنتُ كلَّ الإيمان وأشهدُ أنّ الكتابة ما هي إلّا وحيٌّ يُوحى إليّ وأنها رقصٌ
مع اللّغة ...

حين أدركتُ كلّ الأشياء السّابقة، كنت في العشرين من العمر ...

نبال محمد عزمي الحافظ

شوق للذات

لم يفتني قطار العمر بل عاشني و أستنفذنيفعلت كلَّ شيءٍ قد يرغب به
أيّ انسان ، حققت الكثير والكثير لكن لم أحقق شيئاً رغبت به من داخلي
كم أتمنى أن أعود ذلك الطفل الحالم أو المراهق المتهور!....

تغيرت في العقد الثالث لأصبح رقماً جديداً أشبه الجميع ، أعيش كما يرغب
الناس ، أتزوج من سيقول عنها المجتمع هي الأنسبأعمل بالوظيفة التي
يقول عنها المجتمع هي الأفضلأعيش في المنزل الذي سيقول عنه
المجتمع إنه الأفخم.

لكنني لست هكذا فقد كنت قد أحببت فتاةً لا تشبه الفتيات المثاليات إلا أن
روحي كانت ترفرف عند رؤيتها وتركتها تذهبعملت في وظيفة لا
تناسب شغفي إلا أنها تحقق لي مكانة أعلى وتركت موهبتي لأوقات الفراغ
إلى أن نسيتهما غادرت المنزل الريفي الذي لا زلت أحبه كي أتباهي
أمام اصدقائي لكنني أحن لصوت الطيور صباحاً ولم يقنعني صوتهم المسجل
على المنبه الغبي.

من أنا ؟ لماذا أصبحت هم؟

لماذا سمحت للعمر أن يعيشني بدلاً من أن أعيشه؟ هل لا زال أمامي وقت
للنهوض والعيش قبل أن أموت حياً.

خلود عقل أحمد

فكر مرتجف

تجلس على المقعد ذاته وحدك تُفكر ما الذي يقبع بداخلك بدل الروح؟
إنه الخوف وحده ،
وبأنك
تخاف الكلام ،
تخاف السكوت ،
تخاف الغربة،
وتخاف التصديق
بأن ما يحدث حولك حقيقي ،
لم يكن كابوساً ولن يكون يوماً!
تُدرك مُستنكراً بأنك مُحاط بحربٍ لا ذنب لك فيها
سوى أنك هنا ،
تتنفس الصعداء بغرابةٍ وتصبر!
تصبر على كل ذلك
لم يكن لي يد بكل هذا الخراب ،
ماذا فعلت ليذهب مستقبلي بهذه البساطة مُسرعاً نحو أشخاصاً لم يدُق أحد
منهم طعم الألم والأرق من أجله!؟
سؤال واحد يطرق رأسك باستمرار
لماذا؟!
ولكن لا وقت له الآن ...
يتوجّب عليك حالياً أن تُواصل الغوص ببحر البؤس الذي يسمونه عُمر
وتغرق أكثر فأكثر ،
وبهذه الأوقات لا يحق لك بأن تحلم وتخطط لأيامك المُقبلة
لأنك لا تملك سوى لحظتك الراهنة
حاضرَكَ بيدك
وربما لن يكون دائماً!
كل شيء مُتوقع حيث أنت

قذيفة بلهاء خاطئة المقصد ،
قطع طريق مفاجئ يُريك نعم الله عليك، و بأنك لا زلت قادراً على المسير
والعديد العديد من الخيارات....
تُرى سيكون لدينا مُتسع من الوقت لطرد الخوف ذاك ؟
يُقاطع حديثك ابتسامة طفلة صغيرة مارة ،
تتشعر بأن أملك عاد ليحيي،
وأن إشارة الله قد وصلت حيثُ أمرت ...
تغيب الأفكار كلها....

وترى نفسك تُردد ببلاهة طفلٍ ساذج:
سنجد مُتسع من الوقت،

وسننجو من بحر البؤس بطوقِ نِجاةٍ
يُدعى حياة

_جودي مروان حمامية

قلم الدجى

في يومٍ ما
هنا، نعم، أقصدُ على أريكتي المتهالكة، كنتُ جالساً
أقضّم أضافري جوعاً، أروغُ عقلي كي ينسى، مأساتي التي لا تنسى،
جوعي كان شوقاً
هناك استحضرتُ عفاريت الحديث، أعني في ذاكرتي
الحديث الذي كان يجري بيني وبين وئامي
المتجسّد برجلٍ يكبرني بعشرين عام، نعم،
هناك قدّستُ صفاتك أمامه سألني ماذا بك يا بني؟
لم أجيبُ أنا بل كان بكلّ بساطة قلبي من ينطق!!
أتذكّر أنه قال: رائحتها كخبز أمي، كفنجان قهوتي، كأنغام العصافير،
كالياسمين، رائحتها كرائحة أهلي وأصدقائي، ملامحها كحنان أبي، كحجار
قلعة دمشق، دافئة ما إن تقع عينك عليها حتى تلامس قلبك.
=قال وئامي: يا بني أنت مريض!!
_قلت: حقاً!! بما؟!
=أنت مريض بالهيام يا ولدي.
_وهل هذا خطير؟
=أكثر مما تتخيل، قد قتلت به منذ عشرين عاماً والى الآن لم أحيأ.
_الآن أدركتُ ما خطورة الحالة، بعد فوات الأوان،
أيضاً أنا أرداني الهيام قتيلاً

_حسين عبدالكريم الصلاح

زهرة الشباب

خرافة صنعها الأجداد!

العالم مصنوع بطريقة رديئة أما مجتمعنا فهو الصناعة الأردأ مجتمع يحوي بين طياته الناس ... الكثير من الناس ، الأحلام المدفونة والأمنيات العالقة ، بين ثنايا البيوت توجد رسائل الحب المكتوبة بدموع العشاق وعلى رف مكتبة ذلك الشاب كانت رسالة الوداع من محبوبته التي لم تستطع تحمّل فقره ، و في مطبخ بيتٍ آخر كانت تلك المرأة تعد الطعام لولدها وهي في كل دقيقة تدعو الله أن يشفي لها ولدها وأن يتمكّن للعودة للمشي ، هي محظوظة أكثر من جارتها التي فقدت ابنها في نفس الانفجار الذي جعل ولدها مشلولاً ، أما على رصيف الحي أمام ذلك البيت الصغير الهم كان يقطع احشاء ذلك العجوز المسن ، كيف سيستطيع تأمين لقمة عيش هؤلاء الأطفال اليتامى في المنزل وهو لا حول له ولا قوة.....

في بلدٍ شنت عليه الحرب ، في مكانٍ أصبح القبر أوسع منه ، أصوات الرصاص استبدلت عن أغاني النسوة وأحاديثهم الصباحية ، وضرب القنابل حلّ محل ضرب الكرة ، صار أكبر حلم لكلّ فرد من العائلة ان يعيش مع عائلته يوماً آخر ، بالنسبة لربّ الأسرة فأكبر حلم أن يؤمن طعام عائلته ولسيادة منزل ان ترى اولادها امامها بصحة وعافية ، و أكبر حلم لكلّ شاب أو شابة (الهجرة) من وطنهم الذي حُطمت به أحلامهم ودُفِنَ شبابهم تحت الأنقاض المدمّرة ، يريدون بعد أن يشيخوا ويكبروا الصراخ بأعلى أصواتهم : ((ليت الشباب يعود يوماً)) لكنهم منذ الآن يقولون : ليتهم يذهب بسرعة ولا يعود

لا أريد شباباً بلا أمل أو حلم....
أخبرونا الآن بالله عليكم هل زهرة شبابنا ذبلت أو دفنت تحت الأرض وتحت الأبنية المدمرة أم أن زهرة الشباب تلك خرافة صنعها الأجداد !!
_ غنوة حسام سعود

الجانب المشرق للحياة

اجعل أمنياتك في الحياة دوماً أرقى وأسمى ، اسع نحو هدفك ، وارتق بفكرك
ولا تكن دنيئاً صغيراً، بل اجعل لنفسك مكانة ومنزلة وحدود مهما بلغ مقام
الشخص في عينك.

كن أنت! بجمالك وعفويتك، وردود أفعالك.

كن أنت! لا تحاول تقليد شخص ما ولا تكوين شخصيته، بل كَوْن نفسك
بنفسك، وكن لذاتك المعين والصديق والحبيب والرّفيق، فليس ثمة أحد يدوم
لأحد.

أحبّ نفسك بطريقتك المختلفة، وإياك بالإصغاء لمن يسخر من طموحاتك أو
يحاول التقليل من شأنك ، فما هو سوى حسودٍ يتمنى أن يراك أسفل السّافلين.
لا تقدّم اعتذاراً لأحد طالما لست المخطئ ؛ فلا تكن الضحية في كلّ مرّة، ولا
تهن نفسك وتخفض من قيمتك بل اسمُ بنفسك للمعالي دوماً.

أنت جميلٌ ورائعٌ ، أنت الإبداع بذاته، لا تعتبر شخصاً واحداً هو قدوتك في
الحياة في جميع المجالات، فلو أردت السعي على خطأ أحدٍ فاتّخذ في مجالٍ
معينٍ وضع نصب عينيك أنك ستتفوق عليه بقدراتك، فلتكن إذن قدوة نفسك
مع كلّ يوم تعيشه ، كن الأفضل واشحن طاقتك بالإيجابية، ولا تعطِ الأمور
أكبر من حجمها الطبيعيّ، إن كانت تتعلّق بالسعادة ،فالحياة فرح وحزن، وهمّ
وفرّج، أمّا إن كانت تتعلّق بالألم واليأس فلا تضخّمها كيلا تندمَ يعد فوات
الأوان، على عكس ذلك ، إن حلّت عليك مصيبة، انظر للأمور من زوايا
مختلفة وسترى الخير المدفون فيها، فربّ ضارّة نافعة ، فما تعرّست إلا
لنتيسر وما ضاقت سوى لنتفرج، فالمتناقضات تزيد الحياة متعة ولوناً مختلفاً.
خذ من الشدائد حكمة وعبرة تتعظ منها أيام فرحك، كل شيء مسير
لمصلحتك، خذ بجميع الأسباب ثمّ وكّل الأمر للرّب؛ سيمنحك الرّضا
والامتنان لكلّ ما مررت به.

عزيزي! اعمل أبداً لتحقيق سعادتك ، لا تحمل غللاً لأحد ، بل اجعل صدرك
رحباً منطلقاً، عش الحياة بحبّ وأمل ؛ فأنت تستحقّ!

جميلة حاج نجيب

طفل بريء

هنالك طفلٌ صغيرٌ في حياةٍ كلٍّ منّا....
يتبناه كل واحد في فترةٍ من حياته البائسة....
طفلٌ بريء يُخلق من العدم أمامك فجأةً....
تتعاطف معه... فتأخذه معك... وهنا....
تبدأ العاصفة....
عاصفةٌ من المشاكل والإحباط والمشاعر السلبية التي تتسلل داخل قلبك
المسكين....
عاصفةٌ تُدمر مشاعرك... قوتك... كيانك وكل شيءٍ تؤمن فيه وتسمتدُّ القوة
منه....
طفلٌ كطائر العنقاء... يموتُ ويعودُ للحياة من دون أي ذرّةٍ يأسٍ أو مللٍ....
يجذبك بملامحه البريئة فتأخذه وتأخذ مصائبه معك....
مصائبٌ تحطمُ الأمل في النجاح والتفوق والسير إلى الأمام....
مصائبٌ تجعلك تؤمن أنك ستبقى في الأسفل... في القاع... أو ربما أسوء...
في الحضيض....
.....
الإستسلام... هو ذاك الطفل الذي يجب أن تخشى منه وتبتعد عنه....
احترس أن يدخل إلى عقلك وقلبك... فسوف تهلك حتماً....
.....
كثيرٌ منّا يواجه ذاك الطفل في فترة من حياته... لذلك يجب علينا ألا ننتبه
لملامحة الطفولية البريئة....
يجب علينا أن نؤمن بأن هذه الفترة ما هي إلا فترةٌ منصرمة ستذهب ويذهب
معها الشعور بالفشل وباقي المشاعر السلبية....
فترة زائلة من حياتنا وبعدها... ستشرق الشمس من جديد وتُذيب جليد اليأس
من على عقولنا وقلوبنا... .

محمد فائز المغربي

ماكينة الحظ

في مدينة ملاهي العالم
أقف أمام ماكينة الحظ
أنفخ في أصابعي المتجمدة
وأسحب النقود من بطن جيب العمر:
"بطن أمني أحق بالشعب منك أيها الجيب"
أدخلها وأنتظر حدوث المستحيل

تنزل القبضة
تمسك بالعديد من الأشياء التي تلمع لها العيون
وتصعد بها

تتلوّح وتتأرجح
"كدا هوه" و "كدا هوه"
متخلّصةً بذلك من بعض الأوزان الجميلة
لم يتبقّ الكثير من الهدايا في حوزتها

أخيراً
تخط القبضة في مكانها مسلّمةً إياي كرةً بلاستيكيةً شفافة تحوي ورقةً
كُتبت عليها:
"لا تأتي اليوم"

أحاول مجدداً
أدخل قطعة نقود أخرى....
نفس القبضة
نفس البريق ترميه في عينيّ
ونفس الرقصة المُبَدِّرة التي ترمي بالهدايا بعيداً عن يديّ

ونفس الخيبة تُهدى إلي
بورقة ليست كسابقتها
تقول:

"ولا تأتي غداً"

تعاد المحاولات
وتنتهي النقود
ولا شيء سوى الخيبات المليئة بأوراقٍ مغنّاة

فإذا مر رجل العلكة حاملاً العلكة والحلوى
لن يكثر لي
ولا العلكة ستفعل

لا شفقة، لا تبرع ولا هدايا
فكما دخلت مدينة الملاهي تلك
بيدين خاويتين
وأصابع متجمدة
سأخرج منها
بذات اليدين الخاويتين
وبأصابع تحترق
بنار الخيبة

رضوان شبلي

كم وددت دوماً

لو أنني صورة
أو ورقة،
قلم ربما،
أو فنجان قهوة منسي في مصرع كنيسة،
كم تمنيت أن أكون منسي،
تتكسد حبات الغبار على إطاريّ دون أي رفض مني،
يمسكني مقهوراً، و يسرف بيّ، ليخفف من هول حزنه،
يعصف الهواء بحبات البن الباقية على أطرافي،
و يدق باب النسيان مصابي،
لتخرج من عيني خيباتي، و أتمتع بكوني منسي،
أو لربما،
يمر بيّ عابر، يربت على الزجاج الخاص بي،
و يمسكني و يحاول الكتابة و يفشل،
أو لربما،
يمسكني من يدي، ويرميني من فرط الرغبة بالانتحار،
لأتشظى إلى فتات،
و أصبح منسيّ على قوارع الطرق،
لأنتقل تحت الأحذية و الأقدام، أتفتت، أتفتت، مراراً و تكررأً،
حتى يُعاد تصنيعي،
و لا شيء ينفع عندها،
لُيعاد استخدامي، و أصبح منسي في خزنة ما،
و جراحي مغطاة باسم الزينة،
تلتف الأصابع حولي، تحتضن جرمي بحجة الاستخدام،
و عند الإنتهاء، أرمى وحدي.
ليلاً،
لا أبصر النور،
الزجاج يعيق تنفسي و منفسي،

و الهواء أمامي يحرك الأوراق، و الناس تأتي أمامي تجلس،
ليلكمني أحدهم، لأنني ذكرته بملامح عزيز راحل عليه،
أسقط على الأرض، دون أية صوت سوى الزجاج المحطم،
و صوت التمزق داخلي يفوق ذلك الصوت،
أتمزق إرباً، و أرمى في القمامة،
تأتي القطط، تنقب الباقي من الصور، و أترك منسي...
مرمي على الطاولة وحدي،
يأتي أحدهم، عاجز عن الكتابة،
يحاول و يجعلني أنزف و أبكي،
في النهاية،
أرمى أيضاً في الهواء، لأسقط ضحية العجز،
و حبري يعانق الأرض...
لأصبح منسي،
منسيون دائماً،
ذكرانا خالدة،
لكن من يتذكرنا قبل تحطيمنا؟
لا أحد...

سندس عبود

ومضة من الذاكرة

بعثر ألبوم الصور الفوتوغرافية، راح ينشب على أحياء وأموات، استوقفته
صورة على حين غرة من الدموع، قلب الصورة 2011\7\7
عاد بذاكرته المهترئة إلى ذاك اليوم، إنه يوم سفر ابنته الوحيدة إلى النيل
بهدف البحث عن حياة، لم يشئ أن يعتصر الحزن فؤاده أكثر فأرجع الصورة
إلى مخزنها لم تدر عيناه نصف دورة فعادت لتستوقفه مجددا صورة أخرى
مشابهة جدا لتلك لكن في 2020\7\7

أعاد المشهد مجددا ليرجع بذاكرته إلى ذاك التاريخ أيضا....

لكن،

لحظة!

من تلك

نعم إنها ألين ابنتي، لكن.... لكن....

لم اسمع عنها خبر مذ أن أوصلتها السفارة

هل أنا بخير!!!

هل ابنتي عادت!؟

من أنا، من تلك، ابنتي ألين مفقودة دوليا... ..

هل لدي ابنة حقا؟؟؟

لحظة، سأفقد عقلي

أي عقل!؟

أنا في مصحة أمراض عقلية أصلا...

جئت إلى هنا بتاريخ الصورة الأولى بعد أن ماتت ابنتي جراء رصاصة

حرب دفنت ابنتي بيدي ثم جئت إلى هنا قسرا....

هذا كل ما اذكره

هل خرجت ألين من القبر؟

هل أنا....

من أنا!
تباً سأبتلع هاتان الصورتان أريد ل ألين أن تنام بداخلي لا أريد أن تأتي في
المرّة القادمة دون أن انتبه لوجودها.....
أيتها الممرضة أعطيني كأس ماء وحبوب منوم وتشنج... ..
"ابتلعت ابنتي من سواد هذا العالم"
أضاف هذه الجملة على الحائط المحاذي لسريره
أدار ظهره ونام نومته الأبدية.....

دعاء شادي الحسكير

لا توقظوه

أخبرهم أن يُخفِضُوا أصواتهم فِطْفلي نائمٌ بمِلابِسِهِ البِيضاءِ الَّتِي وَبِكُلِّ
نِصاعَتِها لا تُشْبِهُ القليلَ مِنْ بِياضِ قَلْبِهِ ... مُخْتَبِئاً بَيْنَ أَضْلعِي ... راقِداً بَيْنَ
طَيّاتِ قَلْبِي ...

أخبرهم ألاّ يَحزَنُوا، فَنِقاءُ قَلْبِهِ لا تُحتمَلُهُ الأَرْضُ ولا يَلِيقُ بِتِلْكَ الأيامِ السَّودِ،
يَبْدُو أَنَّ الملائكةَ لَمْ تُطِقْ الحِياةَ دُونَهُ ...

أخبرهم أن لا صَباحَ بَعْدَ الآنِ ... قُلْ لَهُم أَنَّ الصَّباحَ لا يَبْدأُ حِينَ تُبرِرُ تِلْكَ
الشَّمسُ الغِيبَةَ نَفْسَها لِلعَلنِ مُقنَعَةً إِيّاهم أَنَّها إِشارةٌ إِلهيةٌ لِبدايةِ الصَّباحِ ...
كَلّا أَيّها الحِمقى الصَّباحُ يَبْدأُ حِينَ يُطلُّ عَلَيَّ بِضِحاكِهِ الطَّفولِيّةِ؛ عَندما
هاجَمَني البُؤسُ واجهتُهُ بِضِحاكِهِ ...

أَمسَكْتُ يَدَهُ وَ بِكُلِّ عِزٍّ قُلْتُ : لَسْتُ خائِفةَ طِفْلي مَعِي
ها قَدْ غابَ قوسُ قَرَحِي

ها قَدْ غابَ قَرَحِي الأَزليُّ الَّذِي لَنْ يَموتَ
غابَ مِنْ كُنْتُ مَعَهُ وَ بِهِ أَشعُرُ أَنَّ كُلَّ الأَماكنِ تُحِبُّني
مَنْ سَيَهدي بَعْدَ الآنِ الأَماكنَ وَجوداً جَميلاً !!؟
مَنْ سَيَبعثُ في الوَرْدِ رَوحاً !!؟
كَيْفَ سَيَرتوي قَلْبِي دُونَ ضِحاكِهِ !!؟!

يا شَقيقَ عَمري لا سَلامَ لي بَعْدَكَ إبعثْ في عِجافِ سَنيني صَوْتَكَ
لأَحياءِ مِنْ جَدِيدِ عُدْ أَعِدْكَ أَنَّ أَطعِمَكَ قَمحَ فُؤادي عُدْ فأكتافي لا
تَقوى على تحمّلِ غِيابِكَ

_ غدير بهاء جمول

خلخال راقص

ظبي رؤوم الفؤاد هوى فتكالبت ضباغ الليل تحتسي نبيذ دماءه وتنهش منه ما
تبقى ، فمالي أراكم تكأكأتم فأطربتكم صراخات جروحي
أوليس الذي خذلني كان غطاءً روحي؟!
أحسبتم قلبي دعاء حسناء تراقص خصرها وتنذر لشهواتكم نفسها؟!
أوتظنون أنني مثل الذي طغى فأبى سجود الربوبية في حضرة الإله؟!
أيا ليل مالي أراك قد جمعت الحنين والآلام وزوجتهما فأنجبا قهر روحي من
الأيام ، وتتالي إرثهما فأورثاني أسقام الدهر والأزمان؟!
يحتضني البحر ليلاً لأبكي وأمزج ملحوة دمعني بأموأجه فلا مرساة اللقاء
ترسو فوق شواطئ الأمان ولا سفن الرحيل تدمرها رياح الوصل.
ما وضعت خلاخل الليل في قدمي ، ولا توشحت وشاح الطرب ، لكنني معتوة
طار قلبه فوق غصن كعصفور يشدو ملأ في ملل
فأصابه سهم الهوى فأرداه سريعاً ذي الوسامة بجحافل السقم
من ذا يطبب كسر جناحي؟!
من ذا الذي ينقذني من شرك المصير المحتم؟!
مالي أراك يا قلبي تصرخ وتأن في ندم؟!
أتبكي رحمة الإله المحتضرة في غياهب الشفق؟!
تلك ترانيم الفجر يتلوها المحراب في منابر الغرام وإذا ما تليت على ،
جوارحي آمنت بأسحار مذاقها لكنّها في غبشة الصبح تلاشت بصيرتها وفي
جحيم العشق قد هوت.
يطرق بابي عجوزاً يبتاغ الخذلان قوتاً ويبيع الأمل عنقوداً فيقرأ عليه آيات
الوصل فيغدو ياقوتاً
فلا تهجرني يا أملي وآمالي فما لي سواك وعداً موعوداً
ومن دون طلاس وجودك قلبي مووداً
فاسكب وصالك فوق تعاليم حضارة جنوني واعقدني عهداً في لوحك المحفوظ

محمد أحمد الشلاخي

جزء قتل

أوجد من يعشق قاتله؟.

صعد الدرجات القليلة قبل أن يدخل من البوابة الزجاجية للمستشفى، مرتدياً بدلته العسكرية الفضفاضة، حاملاً بندقيته على كتفه وكأنه قادمٌ من إحدى جبهات القتال، أنه بالفعل قادمٌ من هناك.

استقبله أحد حراس المشفى قائلاً: السلاح ممنوع اتركه عندي وادخل. أعطى بندقيته للحارس ودخل.

_ قسم طب العيون من فضلك؟

_ الدور الثالث.

ركب المصعد متجهاً حيث قالت له موظفة الاستقبال.

سجل اسمه في طابور المرضى ليحين دوره بعد ساعةٍ من الانتظار.

_ منذ متى تلك الشظية في عينك؟

قالها الطبيب من خلف مجره بتركيز.

_ منذ شهرين، لقد عرضت نفسي على أطباءٍ كثير ولا زلت، أغلبهم قال يجب

استئصال العين بعد عمليات باءت جميعها بالفشل، الأمر الذي احتاج مني

وقتاً طويلاً لأتقبل فكرة أن أستغني عن عيني، ألا يوجد حل آخر؟... أرجوك.

_ للأسف كلامي سيكون قاسياً جداً كما كلام الأطباء الذين استشرتهم قبلي،

الحل الوحيد هو الاستئصال، أعتذر.

_ حسناً، امنحني بعض الوقت لأفكر.

_ الوقت الذي يمكنني منحك إياه هو ثلاثة أيام... لا أكثر.

_ حسناً.

خرج من عند الطبيب مكفهر الوجه يلوح بذراعيه خبيئاً.

"يا الهي ما الذي سأقوله لزوجتي، تلك المرأة التي عشقت فيّ عيناى، كانت

دائماً ما ترصف كلمات الغزل في عينيّ وتلقيها على مسامعي وهي ترقص

كالفراسة أمامي.

ماذا سأخبر ابنتي الصغيرة التي تحمل ازرقاقهما في مورثاتها.

خرج من المستشفى واستلم سلاحه حيث تركه، ذاك السلاح قد كلفه ثمناً
غالياً.... غالياً جداً.
لقد خرج للجهاد آملاً أن يشهد يوماً تحريرها، أو أن يموت شهيداً فداءً لها، لم
يفكر يوماً أنه قد يفقد جزءاً منه.
قاسية هي الحرب لا تعرف أباً أو أمّاً أو طفلاً بريئاً يجهلها بدورها.
جلس القرفصاء ويديه على خديه يحدق في بندقيته التي صارت جزءاً من
حياته المليئة بالرصاص ورائحة البارود، لكنها اليوم قررت مصيره المشؤوم.
كان يستمتع في كل مرة يحمل بندقيته ويركض فيها بين أشجار الزيتون ويقتل
عدواً تلو الآخر، كان يطرب بصوت الرصاص من حوله، ويعشق لحظة
وضع إصبعه على الزناد وإطلاق الرصاص، والآن.... كل ما كان يحبه
دمره، وأفقده طعم الحياة وألوانها.

_ميس عبد الكريم الحسون

شهيد ما بعد الحرب

بحبٍ لسكينة الليل نظرت للأرجاء، لكنّها سكينةٌ مريبة.
أسير في الطّرقات وحيداً، أجرٌ قدامي المتقلتان بجنازر الألم، ويقودني هُرٌّ
اعتدت أنا قيادته.
بعجزِ طفل أتقلّ من حيِّ لحيّ، وبضعفِ فقيد العقل تجدني ألتفت باحثاً في
الأرجاء عن شيءٍ مألوفٍ يدلّني على حيي (حيّ الشّيخ جرّاح)، فوجدتُ
الكثير...
بقال الجار انحنى ظهره، من كثرة الهموم فقد إحدى فقراته.
مسجدٌ حيّنا الكبير تُقبّت نوافذه، والجدران مالت متكأةً على القبّة.
منزل العمدة رافعاً رايته البيضاء خائفاً منهزماً، لكنّ أبوابه لا تزال صامدة.
تابعتُ المسير وقلبي ينزّ أماً، لأقابل الظلام وأرمي السّلام على الحطام، كانا
جالسين في قهوة أبا عمّار، كلُّ بكبرٍ يتحدى الآخر أيّهُ أوسع امتداداً وأكثر
سيطرةً ونفوذ.
جذبني صوتٌ بكاءٍ فحملتُ ثقل قلبي وهزائمي والدّهشات، ورحلتُ أتتبع
الصّوت.
وإذ به الستينيّ أبا وسيم، بجسدٍ غطّاه غبار الأنقاض يحمل طفله الذي رزق
به بعد ثلاثين عاماً من الحرمان قد خطفته شظيةً من حضن أبيه.
تذكّرت أنّي واحدٌ من بين خمسين ألف نسمة، وسألت نفسي: "من أكون؟!"
مسحتُ وجهي بكفّين خشنين، وألقيت بنظري بتمعّنٍ على الأرجاء، باحثاً عمّا
يثبت هويتي، فرُحْتُ كالمجنون أركد وأنادي: "زيدٌ أنا أم عدنان أو أحمد؟!"
أين منزلي وأين كنت أرقد؟!"
كلُّ العيون إليّ تنظر، وأنا برّبي أستغيث.
حتى وجدتُ نافذةً بذكرياتي صامدة، البتلة ذبلت قبل نضوجها، والنّوافذ
والأبواب أعلنت انهزامها، وكشفت ما أخفيته طوال سنين من آلامٍ وذكريات،
من لوحاتٍ وكتابات، خربشاتٍ عظيمةً أم بلا معنى، أيّاً كانت لا يهّم؛ فلكلِّ
منها وقعٌ خاصٌ في روعي.

بخطى شريهةً تخطيت أشتات جدران كئيبة، وحين كان الخوف والدّهشة
يستسخان أشباههما لتتراكم الغصّة في حلقي، أنقذني الدّخول إلى غرفتي
الشّاهد الوحيد على انهزامي.

على اليمين لوحةً ابتلع الغبار أطرافها، وبجانبها أخرى غير مكتملة، كانت
تنتظر حزناً يصيب قلبي كي أصبّ بقيةً ملامحها.

توجهت لمكتبي حيث أوراقي المبعثرة رغم ترتيبها، وصورتني التي ذكّرتني
بانعدام أناقتي، ففوضويةً عقلي تنعكس عليّ.

وجدتُ صورةً زادت تشقّق روعي عوضاً من أن تكون لروحي المرهم،
صورتني وأخي الذي اغتالته الحرب من بيننا، شابٌّ لم يسمع سوى نداء
الوطن وقام بتلبّيته، لتقتله رصاصةٌ صهيونيةٌ من جهة العدوان، وإلى جانبنا
أبي الذي لم نراه كان طيفه يعانقنا.

ومن بقي لي؟!!

أمّي التي أمضيت طفولتي أراقب خوضها حرباً مع السرطان؟!!

أم طفولتي ذاتها البعيدة عن الطّفولة بكلّ زواياها؟!!

بقيت زوجتي تملأ خاناتي الثلاثة، قضية فلسطين، أمّا الرّابعة فكانت أحلامي
المدوّنة على ورقة اصفرّت لقدمها.

بحثت عنها لأذكر نفسي بأنني امتلكت يوماً أحلام، ورحتُ كمن يحفر بيديه
التّراب يقذف لخلفه قطع الرّكام، لأجدها ممزقةً تصعب قرائتها.

استفتت من شرودي بين كتبي بعد ساعات، وخرجت تاركاً ذكريات طفولتي
وشبابي عالقةً في زوايا الدّار.

سمعتُ الجار والجار وأخو الجار وابنه وعمّه والخال، بالحوقة والتّوحيد
علتُ أصواتهم، وماذا بعد؟!!

لا شيء إلاّ الألم، ومرُّ الخذلان بعلقمه يجفف الدّم في الشّريان.

تذكّرت كلّ لحظة خوفٍ وانهزام، عانيت بها وحيداً خلف الجدار في ساعات
قصف الاحتلال، فشعرت بالدّوار وخشيت أن يستضعفوني وبالأصفا

يكبلوني ولخارج موطني يطردوني، فودّعت سماء فلسطين قائلاً: هنا حييت،
وهنا مت، وهنا سأدفن فلن تتحلّل عظامي والتّرائب إلاّ في حوض هذا التّراب.

ارتميّت أرضاً ورحت في غيبوبةٍ أبديةٍ، فقد ناداني كلّ فقيدٍ في زمن

الحرمان، وأنا من عادتي أن أُلبي نداء الأُحبة.
رحت شهيد ما بعد الحرب، لكنّ الجميل أنني ومن رحل للتطبيع لم نخضع،
وبالتّهجير لم نسمح.
بقينا بمخالب الوطنيّة متشبّثين بأرضنا وحيّنا والمبادئ، وبثبات الجبال وقوّة
الكون مجتمعةً في أكتافنا، فأنا وكما قال قبّاني الفلسطيني الذي لو شرحتم
جسدي لسال منه زيتونٌ ووطنيّةٌ وعشقٌ سرمدِيّ.

نورا بسام الحوري

خريف الأيام

فراعٌ يملئني، فجوةٌ تلاحقني، حفرةٌ تلتهمني، حيرةٌ تسكنني وحدةٌ تحتضن أيامي.
يال الأسي تعوّدت وتعلقتُ ثمّ ذبت عشقاً بصوتٍ مخمليّ جذابٍ خطف فؤادي واحتفظَ به لنفسه ، ذاك الوجه القمحي الجميل الذي فتح نوافذ قلبي فأصبحتُ أخاف عليه من أن تلتهمهُ عصافيرٍ لهفتي.
كان يسعدني بنظرته الحنونة التي تسبقُ كل كلماتِ المواساة ،
الطمأنينة ؛وجدتها معه كنتُ طاقتُه وكان طاقتي جزيء الدافئ وقلبُ العالم الذي بلا قلب كان يبوح لي بخلجاتِ عقله وأستطعتُ أن أسلبَ شياطين عقله من جمجمته ،أردتُ سكرات الموت وأنا في كنفِ حبه ، ولأول مرةٍ أشعُرُ بالعجزِ أمامَ حزنه لا أعلم كيف احتويه كنتُ عاجزةً لدرجةٍ أني أكتب له رسالةً أتذكرُ شتاءَ قلبه فأخاف أن تكون رسائلي بلا معاطفٍ لقلبه الحنون، يا ليتني كنتُ أستطيع بتر جزء من وعيي ،فالحبُّ ليس التفافاً حول وتين القلب للخنق إنما هو حالة من الرضى الغير المبرر له ، لم يخلق الله وحشاً أسوأ من الإنسان.
كفا يا فؤادي ما الذي سيجنيه حب يائس إلا مزيداً من الألم؟؟

دينا عماد الصبيح

لوحةُ الفقد

ها أنا الآن تائهة، أبحثُ كلَّ يومٍ عن ذكرى تجمعني به في خيالي، روحه لا زالت تلازمني دائماً، تشيخُ جثمانِ الحبِّ في حياتي، كيف لي أن أنساه، وأنا التي كلَّما رأيتُ إسمه يدقُّ قلبي وكأننا إفترقنا بالأمس، وأشعرُ أنه يكادُ أن يخرجَ من بين ضلوعي، "وكلما اقترب أحدهم منِّي تعثرتُ بالذكرياتِ، بالمواقفِ الحزينة والخذلان وليالي الاكتئابِ و الحزن"

فأنا كلَّما حاولَ أحدهمُ الإقترابَ منِّي أشعرُ وكأنَّه لعنةٌ ستحلُّ علي، وتفتكُ بي وتختلجُ روحي، وتبدأُ هواجسي تتعثُرُ بالذكرياتِ لتصطفَّ مآسي وأحزاني واحدةً تلو الأخرى، ألوذُ بنفسي من التراكماتِ والخذلان؟ أم من المواقفِ الحزينة تلك التي تعصفُ بروحي وقلبي دونَ شفقةٍ منها، تتعاملُ معي وكأنَّها تريدني أن أدفنَ نفسي من شدَّة الألم، تلك التفاصيلُ ما زالت عالقةً في مخيلتي، أنا لم أنسَ شيئاً من تلك التفاصيلِ لأعودَ أدراجي وأتذكرها، كانت وما زالت وستبقى محفورة في داخلي وداخلِ قلبي وعقلي، هي لا تدري كم تعلَّمتُ منها وندمتُ لأعيشَ من ليالي الاكتئابِ ما يكفيني، أنا أعلمُ جيداً أنه كان يحبني، ولكن السؤالُ الأكثرُ صراحةً، يا ترى كم يحبني، كم يبلغُ مقدارَ الحبِّ المكنون في قلبه تجاهي؟

أظنُّ أن مقدارَ الحبِّ الذي في فواده كان يتضائلُ يوماً بعد يوم، كنتُ أتسائلُ كثيراً، طوالَ ليلي ونهاري، هل يا ترى ما زالَ إدماني يجري بعروقه؟ أيطرقُ صوتي على مسامعِ قلبه؟

هل مازالت عروقُ يديّ التي كان يعشقها، ترسمُ أمامَ ناظره، حبيته التي اعتدت عليها باتت أثاراً بالماضي فقط، كنتُ أتلقى منه الكثير من الكلام الغزليِّ كلَّ صباح، وكلَّ مساءٍ أتلقى منه رسالةً نصيَّةً طويلةً تفرحني وتدخلُ السعادةَ لقلبي، أمّا الآن لم أعدُ أتلقى منه أيّ كلامٍ مميزٍ عن وجودي في حياته، كلامٌ يؤثرُ بقلبي ويجعلني سعيدةً طوالَ يومي، للأسف وجودي لم يعدُ مهماً بالنسبةِ له بعدما كنتُ محورَ حياته، في بعضِ الأوقات أشعرُ بأنني أغرقُ نفسي بتلكِ الأمنياتِ والأحلام التي بنيتها على أساسِ حبه لي، وأشعرُ بأنني أغرقُ في انكساري وأحلامي المتبعثرة

فمن شدةِ شوقي إليه، ومن شدةِ وجعِ ذكرياتي معه، سأحتضنه في مخيلتي إن

لم يعد، وسأحتضن كلَّ شيءٍ يخصه وكل شيءٍ من أثره، سأحتضنُ كلَّ شيءٍ
لأجله، حتّى إن اضطررتُ سأحتضنُ ذاك الشوك الذي قد نبتَ من جذور
شجرتنا المنتظرة عودته، حتى لو جُرحت، وحتى لو تهشمت سأنتظرُ عودته.

_ هبة الله باسم الأحمد

يتيم

دموعٌ منحوتةٌ على الوسادة، حروفٌ عقيمةٌ، وصمتٌ رهيبٌ، لا يمحيه سوى
أنينٌ وجعٌ، وفقدٌ، لزهرتانٍ قُطفتا من أجملِ البساتين، غيمتانِ هما الظلُّ،
وزمهريرٌ الألم، قلوب ارتجت أن تكون السماء لحافها، والأرض حريزٌ لها،
يخطفُ بأنظارهم الآهات، تحجبُ في نوره ظلامٌ موحش كحيلٍ في مدلهم.
يتبعثرُ بين رموش الأمان، لا رجلٌ يأويه، ولا أمراه تحميه. "يتيم" هو حزنٌ
في القلبِ مأواه، هو دمةٌ تسيلُ على الخدين، حالته شريفةٌ، متداخلةٌ،
وحروفه ضائعةٌ، وهويته معجونة بماءٍ فاتر، يجولُ التفاصيلَ بحثاً عن بقعة
ضوء تعيده وتخبره أن الحياة بخير، ابن الشارع والأحياء، يسوخُ الطرقاتِ
، وفي حنجرته بحةٌ نداءً، في كفيه استفهامٌ، وفي عينيه حزنٌ، له عباراتِ
شقى، تسألُ أين أنتم والداي؟! وبين كلِّ خطوةٍ يخطوها يتعثرُ، وهو من
المحرُومين، فالذين رحلوا، لم يكونوا أبوين بل كانوا الأمان والأطمئنان الداخلي
مورد عمره.

أسألوا اليتيم عن معنى الضياع، والشردان في كلماته، "فمتحطم" هو أصعبُ
جوابٍ، انشروا الوثام فإنَّ له في القلبِ حروفٌ من أسي، وفي كلِّ وريدٍ كلمٌ،
وفي كل شريان ألم، أسألُ الطفل الميتم، هل بإمكانك مساندة؟ عندما
يحتضنه الخوف، كيف يعصِّفُ بالعزلة، ويعيشُ الوحدة؟
كحرفٍ كُتِبَ على ورقةٍ بيضاء، كوثامٍ مصحوب بقسوة هو، كقمرٍ عاشَ وحدةً
اللَّيل. من ممَّا سيلتمس إحساسه؟ من سيواري له الأحلام ليَجعله يتطاير فرحاً
نحو السماء؟ من سيرسم البسمة والسكينة على وجنتيه ليمنحه نبض الحياة؟
فلنصافح اليتيم ونعطيه الوثام فمهما صنعت له من فرح تجد لعينه سكوناً فلعل
وثامك يخفف ألمه.

إرحم يتيماً الأب، وكن له سنداً، فإنه مكسور النفس شكواه، وإرحم يتيماً الأم،
فإنه عزيز النفس شكراه، ولا تقهر يتيماً عند مسألة فهو حبيبُ الله في
سناياه، واكفل اليتيم، فهو يجاور الحبيب بحديث الرسول صلى الله
عليه عندما قال « أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا » وأشار بالسبابة
والوسطى، و فرج بينهما شيئاً.

هيفاء موفق غنيم

أشتاق إليك يا أبي

أشتاق إلى ذاك الرجل الطويل حنطي اللون صاحب اللحية السوداء الملطخة
بالأبيض
إلى ذاك القلب الحنون
أشتاق إليك يا أبي
رحيلك حطمني مرت سنون على وفاتك
وإلى الآن لم أستوعب قصة غيابك عني
كم اشتقت إلى حضنك، ضحكك، كلامك، خوفك علي، دلالك، دفاعك عني
اشتقت لكل تفاصيلك
رؤيتك تغمرني بالفرح حتى لو في منامي
ماذا فعل التراب بملامحك؟
الحياة فقدت جمالها بعد رحيلك لم يعد لها بشاشة
استحالت رمادية اللون
لم أعد أفرح بإقبال العيد ولا أي مناسبة أصبحت كل الأيام متشابهة بالنسبة لي
كم اشتقت لاسمي وأنت تناديني (مريومة) ولكلمة (أبي) منذ فترة طويلة لم أنادِ
بهذا الاسم
الأماكن جميعها مشتاقة إليك حزينة على رحيلك
لو تعلم ماذا حل بي بعد رحيلك
لم أعد فتاة ولودية
كبرت يا أبي
وتزوجت.... وأصبحت أجيد الطهي
ألا تريد تذوق الطعام الذي أطهوه؟
وبختني الحياة كثيراً
لم أعد فتاة رقيقة.... أصبحت فتاة قوية
لم أعثر على أحد يحبني بنفس طريقة حبك لي
ولم يأخذ مقامك أحد تبقى أنت أمير مهجتي وأعظم رجل في عيني
أسأل الله أن يرحمك ويغفر لك ويسكنك فسيح جناته

— مريم محمد المحمد

يا سمينتي وجبلي

لا يمكن للمرء أن يكافئ والديه لما هو عليه الآن
ليس لأحد الفضل عليك غير والديك بتربيتك و بينائك خطوة بخطوة
جعل الله عز وجل مكانة الوالدين عالية ومنزلة رفيعة ،قدم أمك التي تتربع
الجنة أسفلها من عظمة مكانة الأم عند الله فالأم لا مكانة تليق بها أكثر من
التي وهبها الله إياها.
الأم تولد محملة بالدواء والسكينة لقرة عينها لا حاجة للأدوية فحضن أمك هو
السكينة ويديها الشافيتين
لا حاجة للطبيب وأمك تتلوى بجانبك ويدها يمحوان الألم والداء
قد ينهزم الدواء بدواء أمك الأكثر فعالة ولذة منه
فدواء غير أمك لا جدوى منه فأمك ادت مهمتها وأكثر.
الآباء جبال خلف ظهر أولادهم دائماً يقفون خلفهم بخطوة ليجعلوا مسارتهم
صائبة ويرشدوهم على طريق الأمن الصائب.
الآباء سند كلمة أبي تعني شعرة بيضاء ظهر محني تجاعيد جميلة تسكن
أجسادهم التي حملتنا ونحن بمقاس كفهم.
كلمة أبي تعني لي في صغري ذاك الرجل الحنون طيب القلب الذي امسك
بسبابته عندما اكون برفقته هو ذاك الرجل صاحب الفم المملوء بكلماته
اللطيفة هو جبلي الصامد هو ملاذي الأمن.
الوالدين نعمة من الله
هم الحياة بأكملها ومن بعدهم لا حياة لنا.
عندما يفقد المرء والديه يفقد حياته معهم.

إسراء عبد الحليم السويحي

أبي

أظن أنه موضوع شائع الذكر قليلا ...
ولكنني أفضل الكتابة عن أبي أكثر من باقي المواضيع.
أيامي لم تكن كلها كئيبة ... ولكنني كنت أرى من الحزن ما يكفي لقلب
حياتي.
كنت أحداث عقلي كثيرا ... أنه هكذا ... ولم .وعن.
وأشياء كثر تشغل عقلي وتعكر صفو روحي ...
كنت أجد نفسي في بعض الأحيان في ظلمة تؤل إلى وحدة كبيرة ...
كان يأتي ويقول لي جملته الشهيرة:
لا أريد رؤيتك جالسة لوحك ...
كنت أستشيط غضبا . وأقول: .
أنا أحب الوحدة وترتيب الأفكار ...
لم أكن اعلم بأن هذه الوحدة يمكن أن تسيء لحياتي وتدمر تفكيري ...
كان كظهر مشدود أستطيع الإستناد إليه عند ضعفي ...
و كشهاب لامع ... يضيء حياتي ويلونها.
أنه أبي و جدي وخالي وعمي وأخي عند حاجتي....
و حياة تسري بداخلي ...
لمعة عينيه عند شعوره بالإفتخار بي تجعل قلبي ينبض ...
عندها أثق بأن لي دور في الحياة ...
ألا وهي إبقائه مبتسماً ... مزهو الفؤاد.
أذكر بأنني كنت أحب النوم وهو يجوب الحارات بسيارته في صغري ...
هو من مسك بيدي ووثق بي ...
و من جابه الحياة لأجلي ...
الشخص الذي علمني معنى الحياة وكيفية الإستمرار بالإضافة إلى عدم
الإستسلام ...
تصحني إذا أخطأت ... و تمسك بيدي إذا تعثرت ...
أنه أبي ... ومن لي غيره ياالله ...
ادعو لك بإبقائه بكامل صحته ...

فريق ومضة الثقافي السوري
ومضات مدفونة

فهو معيني ومنقذي ...
هو حياة كاملة ... ورسمه فنان رائعة.
سأصفه وكأنني أصف ملاكا ...
لأن الله أبدع في خلقه وتفنن برسمته سبحانه ...

_روان أبو خازم

مشاعر مبعثرة

عندما كنت صغيرة كان همي كيف أغفو ، كيف ألعب ، كيف أكل عندما اشعر
بالجوع ، عندما تضيق لعبتي أبكي ، نعم أبكي ، وكيف لا! فأنا أبكي ضياع ما
يخصني ولكن لا يتوقف الأمر على بكائي فقط بل أبحر في البحث عنها
أبحث وأبحث دون كلل أو ملل وإذا ما وجدتها رأيتني طرت فرحاً وضممتها
لصدري كأن ارتدّت لي روعي

أترى ذلك الكلام...! هذا تشبيه لما فيّ الآن مع بعض الاختلاف في أنني
أبحث عنك ولا أجدك... نعم إنني أخاطبك في فكري، في قلبي في مشاعري
بكل ما فيّ من روح أخاطبك وأعاتبك وأسألك العودة كما ذهبت على حين
غرة

أتسائل...! كيف لقلبك أن يكون صليداً إلى تلك الدرجة!؟

كيف لك أن تقسو لهذا الحدّ!؟

قد لأن الجبل وهاج البحر وخفقت الشمس من عمق مشاعري.
وأنت...!

أنت لم تحرك ساكناً.

ألا ليتني كنتُ بحراً أو جبلاً لأجعل من مشاعري ثباتاً دائماً.

فاطمة قريبيق

زوال

عشق مزاجه الخاص وطريقة تفكيره
انتشى من رائحة الحبر عندما يخط على الورق ، وهدوء الليل ، امتزاج
صوت الموسيقى مع تغريد الكنار ، طقوسه وحدته التي تشعره بالأمان
رائحة القهوة الصباحية مع الهال
شذا أزهار القرنفل والجوري.
فأفقد تيقن أن الكون رغم وسعته فهو صغير وأن الفن ليس مجرد وسيلة
للتعبير عن الذات بل هو أكثر من ذلك بكثير فهو يبني الإنسان ، ويجعله
منفتحاً في عوالم ينسجها الفنان بنفسه
فبعشقه تتعاضم الإنسانية
حتى صار الفن ذاته الإنسانية والروحانية.
فالكاتبه أضحت بالنسبة له روحه وفمه الذي يتكلم ويتنفس منه
تعلق بها كتعلق السمكة بالماء
مع حبه الشديد لآلة الكلارينت ونغماتها التي تذيب القلوب.
بالمختصر لقد أدمن حياته وأدمن تصرفاته وعاداته المزاجية
فالورق كان بالنسبة إليه ليس جماد وإنما كائن حي يشعر بهوم الناس يحس
بأوجاعهم ، يأن لأشواقهم.

فلاحظ بعد عدة مرات متعاقبة أن الأشياء التي تزعجه حين يكتب عنها تختفي
كأنها معجزة

فحين وصل إلى هذه الرؤية قفز من مكانه فرحاً
أعجب بنفسه وبقوته التي اكتشفها وبأمانه بالكتابة
ثم فكر في تطبيقها على الكائنات الحية
فبدأ بالكتابة عن القطة التي تزعجه كل صباح وتورق هدوءه ونام بعد ذلك
وفي اليوم التالي استيقظ فلم يجد القطة ولم يعد يسمع صوتها
فجن جنونه وحصل ما كان يخشاه.
في أحد الأيام جاء إليه صديقه وفي عينيه شرارة من الأذى

صديقه الذي كان بمثابة أخ له أهانه في منزله ونعته بأقبح الصفات فعاد إلى
غرفته غاضباً والجدية تبدو على ملامح وجهه
وفكر بالانتقام منه ثم تناول قلمه وبدء بالكتابة عنه وخاطبه وداعاً يا صديقي
أنت إنسانٌ مزعج.

بعد هذه الحادثة قاتل بقلمه وورقه
لقد أصبح مجرماً ينفذ جرائمه دون أن يلطخ يديه بدم الضحايا
تفاقم الأمر وأصبح أكثر عداءً من ذي قبل حتى تخلص من جميع أقربائه
شعر بعد فترة وجيزة بالوحشة والذنب
ولم تعد لديه أية رغبة في الحياة
فراح يحرق كل أوراقه وكل كتاباته ، حطم الكلارينت ، ودلق فنجان القهوة
وفي وسط هذه الفوضى أخذ كتاباً فارغاً كان يخبئه وبدأ يكتب بجنون دون
وعي منه أخذ معه يوماً كاملاً.

قالت له أمه وهي تقرأ الكتاب ودموعها تنهمر على الكتاب
إلى أن غرق الكتاب بالدموع
ليتنني أراه.....
_حسن ناصر بدر

رحلة في المجهول

أبحرتُ على متن أحلامي، في بحر البؤس، وصلتُ إلى أعمق منطقةٍ للألم، كنتُ القبطانَ في سفينتي التي هي دون مقوِّدٍ، أحلامي التي هي دون أشرعةٍ، عبرتُ بأشدِّ العواصفِ حزناً، خرجتُ من ضبابِ أفكارِي، تصدَّيتُ لريحِ خيالي، كدتُ أغرقُ، لكن كنتُ أفرغُ أحلامي بدلوا الإصرار.

في عرضِ بحرِ البؤسِ الموحشِ الذي أمواجِ تعاسته تذهبُ بي أينما تشاء، عبرتُ بمحاذاةِ جزرِ الأملِ التي لطالما بحثتُ عنها، لكنني لا أستطيعُ أن أفقِ عندها..... مرَّ الوقتُ مرورَ الشُّهبِ في السَّماءِ، مضتْ أشهرٌ، ومَرَّتْ أيامٌ، وهرولتْ سنينٌ، لكن لم أرسَ على أملٍ بعد، وملاحة دموعي، ثقبتْ قاربي الذي أجولُ به، عالمٌ قد فاضَ به الظلام، بدأتِ التَّعاسةُ تملئُ أحلامي رويداً رويداً، بدأتُ بالغرقِ معها، لم يكن بحوزتي شيءٌ يصلحُ ما اقترفته دموعي، كلُّ ما لديَّ هو جرعةُ أملٍ واحدةٍ، أبقينها لتكون الأخيرة قبل أن ألقى مصرعي غريقاً بأوهامي

رحتُ أفكُرُ بحالي المشؤومِ أغمضتُ عينيَّ وبدأتُ أعيدُ شريطَ ذاكرتي، ذكرى تلو الأخرى، فشعرتُ أنّ شيئاً قد هزَّ عالمي، شيءٌ ما قد رست عليه أفكارِي، انتفضت فرحاً، لأجد نفسي على شاطئِ الأملِ وأخيراً، لم أكن أعتقد أنّي سأصلُ ذات يوم، ولم أكن أعتقد بوجودِ هذه الخرافة، لكنَّ اليوم هي أسطورتِي التي سأخلدُها في قاموسِ ذاكرتي.

رميتُ مرساتي ووضعتُ أقدامِي بكلِّ ثقةٍ على شاطئِها، فرحتُ أغرقُ برمالِ الواقعِ الذي لا سبيلَ للهربِ منه.

هكذا هي حالي وحال كلِّ من صادفتُهم في بحرِ البؤسِ المشؤومِ، فالواقعُ قد أغرقَ عينيَّ ببحرِ الهلاكِ، فسراهُ يطار دني وسطَ غابةِ الحيرة، يسقطني في وادي الوهم، يغرقني في نهرِ الأسي، يهزمني بعنمته، يرعيني بجباله، وما يخبئه خلفَ تلكِ الجبالِ العاتية، اقتطعتُ من أشجارِ العزلةِ وأشعلتها بحجارِ الوحدة، أقمتُ موقداً أحرقُ به نفسي متى شاء الحزنُ ذلك، خرجتُ من ضجيجِ الحياةِ بنصفِ إنسانٍ لأعودَ إلى الكابوسِ ذاته دون إنسان.

محمد قزير

شئآت أنثى

ما بك يا عزيزتي ليا؟
معقودة في مخيلتي بعض التفاصيل الدقيقة!
ضياح التفكير بالمجهول، حياة بلا معنى، البحث عن الحقيقة...
لا شيء صديقي غارقة في عزلتي
أنا أعيش بين هذه الصور... بين الذكريات..... أعيش في عالم... لا يمكن
للأشياء التي حدثت نزعها من داخلي أعيش بين التواريخ والأعوام، بين
المواقف، في أدق ثغرة من التفاصيل، التفاصيل البسيطة التي تجبرني أن
أسافر بين الحين والآخر، إنها أشياء بسيطة... تحفظ من الانهيار.... سئمت
من كل شيء سئمت الانتظار، لينتنا بإمكاننا أن نختر مرض ألزهايمر يا
صديقي، إنه يُشعرك بالضياح، لكن نستطيع أن نمحو بعض العالقين في
أذهاننا، وأن ننسى المواقف التي أصابتنا بالهلاك والعجز وعمرنا الذي ضاع
في سبيل كل ما هو حزين، نمحو من ذاكرتنا أياماً بكينا فيها على وسادتنا
كالأطفال اليتامى.... وعودهم الكاذبة لم تفارق ذاكرتي يا صديقي....

هل تفهمني حقاً؟

أشعر بالضياح....

أبحث عن الهروب بعيداً....

من كل شيء، من الماضي الذي يلاحقني بذاكرياته المُميتة
حين نُخدع من البعض نصمت... من شدة الصدمة... حين ينتهي حلم نصمت
حسرةً وألماً وخيبةً. تتزعزع في قلوبنا تلامس شغاف القلب وتمزقه قطعاً
صغيرةً مُفنتةً ممزوجة بطعم الألم والانكسارات...

أصمت لأوجاع تملأ الكون، سئمت البكاء وحيداً، بعد مُنتصف الليل سئمت
الألم، سئمت الحياة

أنا أتنفّس بصعوبةٍ بالغةٍ، صدّقتني صرت أخشى شمس الغد، دائماً أتساءل:
ماذا سيحدث؟

مُجرّد تساؤلات لا جواب لها

ماذا عن أحلامي التي كُتِب عليها الموت؟ ماذا عن المستقبل المجهول؟ ماذا
عن الوطن؟ رغم اتّساع حُدوده نشعر بالغرابة والضيق، ماذا عن أناس

يَنشرون السَّلام بالمدفع وينشرون الكُره تحت مُسمَى الحُب؟
الحُب والوَطن كُتِبَ عليهما الموت في مُجتمعنا البائس...!.
هل تفهمني حقاً.....؟

ليا عزيزتي.... أنتِ مخطئة رغم نُدره الأمل... إلا أنه باقٍ إلى الأبد.... مَهما
طال ليل تعبكِ فالشَّمس ستشرق، ستعود شمس الحقِّ لِتُشرق من جديد، أعرف
أنَّك لا تنتمين ولا تُحِبِّين الذي حدث، ولكن عليك أن تفتخري بذاتك فأنت
تمتلكين روحاً طَيِّبَةً نقيَّةً وبريئةً، فلم تلوثينها بالخبث والنفاق؟ ابتسمي وقاومي
من أجلك، من أجل مستقبلِك، من أجل وطنكِ قاومي يا عزيزتي...
أنهيت حديثي بابتسامة مؤلمة حدَّ الوجع يا عزيزي.....

رشا يوسف سُميا

قضية يصعب إسقاطها

المحامي: القلبُ

القاضي: العقلُ

حتّى وإن كان المُدعى عليه محكومًا بالإعدام، سيكسبُ المُحامي القضية من خلال انتشاله له في الثّانية الأخيرة
لأنّه ومن الحتمياتِ بُرهانَ القلبِ قدْ أجلى الشُّبهاتِ عن موكليه، مما جعلَ
العقلَ عاجزاً سوى عن الطّرقِ بمطرقته مُدلياً بالعفو عن المحكومِ
مُعلنًا استقالته مُرشحاً القلبَ ليحلّ مكانه بقية القضايا.

ألين بهاء الدين رستم

رسالة الى الليل

يا ليل ابعدي يدك السود عني
فالقهر يلحق بي من صغر سني

ومنبع الدمع ابدى ملله مني
والقمر قاسمني ألمي وأني

يا ليل يكفيني ضعفي ووهني
ألم تلحظ مرّة لشحوب لوني

ألم تسمع آهات لحني
اريد ان احطم قضبان سجني

أريد أن أحيا عمري الهني
رجاءً يا جروحي استكنّي

__هبة الله أيمن صيداوي

بانتظار الصباح

لم يبقَ لي سوى فراغ وبقايا القِراح
حتى أحلامي تلاشتُ وأخذتها الرياح
حوّلت أيامي إلى روتين ينهش فيّا كنهش الرماح...
وها أنا الآن بمفردي أُطالع الجميع بثغرٍ مبتسم وصوت مخنوق في دواخلي
مصداح...
ما بالي ... ما همّي فقلبي الآن مُرتاح
لا همّ ... لا عتبٌ ولا حتى جراح
الآه تخرج مع كل بسمة دمعة
فيفسروها بالمزاح...
والحسرة تدمي الفؤاد
ففيه أضمر ما بي من جراح...
أرشفُ خيبتهم بألمٍ وحب
كمن يرشف الخمر في أقداح...
وأمسح دموعهم التي رسموها
رُغم إدراكِ أنها دموع تمساح...
ما بالي ... ما همّي ما عدتُ أشعر بالأسى
قد مات فيّا الأسى... يوم خيبي ومشى كل من أقسم بالبقاء وراح...
كغيمة أضداد تُمطر في كل حين
وذات حين ، سأميت كل من راح...
أنا حواء التي لم تملّ يوماً من قضم التفاح...
صندوق الأسرار المدفون بأبعد جزيرة المقبول بذاك المفتاح...
وأنا ذاك الرصيف الذي مشى عليه الكثير ، وتلك الثرى التي ذُبلت ثمارها
على يد ذاك الفلاح...
ما بالي ... ما همي
أتراحي غدت ماضٍ فما عاد لي أتراح ...
رَحلتُ مع كل من نفذ مهمته وراح...

والقيح الذي يخرج مع كل أنين أخفيه بأغلى وشاح...
فما عاد ما يستحق اللوم والعتب والجراح...
حلمتُ كثيراً بالصبح وحتماً سينهمر عليّ الصباح...
سيعود طائر الحجل كما عاد ملياً للزمن المُباح...
سأظل أرسم دروب الفرح لهم دون إنتظاري منهم ردود الأفراح...
فما عاد فيّ شيء مما غدرهم استباح...
سأكمل بهذا البرود...
وسأبتسم ببرود...
لا همّ ... لا عتبٌ ... ولا حتى جراح

بشرى محمد شاهين...

للظالم ربُّ

أسودتِ الايام والريخُ تعصفُ
والكلُّ ظلامٍ و الناس اخبروا
سببُ البلاءِ هم أناسٌ اسرفوا
بالحقِّدِ وحولوا احوالهم اتعسُ
لم يرضوا بلخير الذي انعموا
رفضوا الانعام وارادوا أزيدُ
لم يعرفوا ان لكلِ فعلٍ خيرهُ
ضنوا بالمحرمات الرزقُ أوفرُ
ونسوا حمد إله الكون ربهمُ
شرهم زاد ونسوا ان الله اعلمُ
بأعمالهم ولكن لكلِ معصيةٍ موعدُ
و نحن علينا بأعمالنا اكسبُ
وللظالمِ ربُّ هو به اديرُ
_ قيس ابو حدور

لا سبيل آمن

هنا يا سادة يُطَبَّقُ قَانُونُ الغَايَةِ
حَيْثُ لَا طَرِيقَ آمِنٌ لِغَايَةِ
تُمْهَدُ الخَيْبَةُ طَرِيقَكَ بِعِنَايَةِ
وَأَنْتَ عَلَيكَ أَنْ تُكْمَلَ الحِكَايَةِ
فَلَا يُهْمُ هُنَا كَمَ مِنْ جُرُوحِ جَسَدِكَ قَدْ عَانِي
سَتَتَعَنَّرُ وَتَشْعُرُ بِأَنَّكَ هُزِمْتَ
سَتَلْعَنُ أَحْلَامَكَ الَّتِي عَلَى تَحْقِيقِهَا عَزِمْتَ
وَعَلَى دَرْبِ طَوِيلِ بِيَدِكَ اخْتَرْتَ
تُحَاوِلُ النُّهُوضَ مَنْ بَعْدَ مَا تَعَبْتَ

تَسْرِقُ حَفَنَةً مِنْ نُورٍ تَهْدِي
لَعَلَّ تَبْدِيدَ الظُّلَامِ يُسَاعِدُكَ لِتَمْضِي
وَهُمُ الضِّيَاعُ وَالْفَشَلُ عَنْ كَاهِلِكَ تُلْقِي

عَيْنَاكَ سَتُبْصِرُ أَوَّلَ الشَّمْسِ °
وَهُنَا لِنَتَّفِقَ أَنْ يَتَبَخَّرَ اليَأْسُ
دَعْنَا لَا نَتَذَكَّرُ مَا حَدَثَ بِالْأَمْسِ °
التَّعَبُ يَمُرُّ لَا بِأَسْ

عَلَيْكَ فَقَطْ دَائِمًا بِالْهَمْسِ :
" جُدُورِ حُلْمِي أَقْوَى مِنْ أَنْ تُقْلَعَ بِفَأْسٍ "

_سوزان ماهر بلان

عَشْرُ عِجَافٍ

يَا أَيُّهَا الصِّدِّيقُ يُوسُفُ مَا لَنَا؟
لَمْ يَصُدُقِ النَّفْسِيرُ فِي أَيَّامِنَا
عَشْرًا عِجَافًا كَانَتْ الْأَعْوَامُ فِي
أَوْطَانِنَا، قُتِلَتْ بِهَا أَحْلَامُنَا
عَشْرُ عِجَافٍ لَا عَصْرَنَا سُنْبُلًا
فِيهَا وَلَا عَيْنًا رَوَى أَرْوَاحَنَا
قَتْلٌ وَتَعْذِيبٌ وَتَدْمِيرٌ
وَتَهْجِيرٌ وَإِذْلَالٌ وَلَا ذَنْبًا لَنَا
سَلَبٌ لِأَمْلَاكِ الْعِبَادِ وَحَرْفُهَا
وَكَأَنَّهُمْ يَأْجُوجُ قَدْ مَرُّوا هُنَا
جُوعٌ وَحِرْمَانٌ وَبَرْدٌ يَنْخُرُ
الْأَلْبَابَ بَلْ وَالْعِظَمَ فِي أَجْسَادِنَا
عَشْرٌ وَبَعْدَ الْعَشْرِ عَامٌ أَسْوَدٌ
بِالْحَجَرِ وَالْأَمْرَاضِ إِذْ قَدْ زَارَنَا
مَا نَحْنُ إِلَّا يُوسُفُ وَالْعُرْبُ
إِخْوَتُنَا هُمْ وَالذِّئْبُ قَدْ غَدَرُوا بِنَا
أَلْفُوا بِنَا فِي قَاعِ جُبِّ مُظْلِمٍ
لَكِنَّ دَلُّوا لَنْ وَلَمْ يُرْسَلْ لَنَا
يَا رَبُّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ مَكَّرُوا بِنَا
وَتَجَاهَلُوا عَمْدًا صَدَى صَرَخَاتِنَا
مَا هَمَّهُمْ وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا
صَوْتَ الْبِنَادِقِ وَالْمَدَافِعِ فَوْقَنَا
أَوْ أَنَّهُمْ مَا شَاهَدُوا النَّيِّرَانَ تَأْكُلُ
أَرْضَنَا وَالْعُرْبُ تَسْبِي عَرْضَنَا
مَا شَاهَدُوا الْأَطْفَالَ تَغْرَقُ فِي الْبِحَارِ
وَتَسْتَعِينُ مِنَ الْأَذَى وَمِنَ الْفَنَى

لَا نَحْوَةَ فِيهِمْ وَلَا شَرَفًا لَهُمْ
وَكَأَنَّهُمْ أَوْلَادُ لَيْلٍ أَوْ زَنَا
يَا رَبُّ مَعَكَ الدَّلْوُ فَانْشُلْنَا وَفِي
جُبِّ عَمِيقٍ مُوَجِّشٍ لَا تُبَقِّئَا
أَلْقِ الْقَمِيصَ عَلَى جُرُوحِ بِلَادِنَا
فَمَرَارَةُ الْأَوْجَاعِ فَاقْتِ صَبْرَنَا
يَعْقُوبُ مَا حُزْنَا أَلَمَ بِقَلْبِهِ
نَحْنُ الَّذِينَ أَلَمْنَا وَأَصَابْنَا
نَحْنُ الَّذِينَ عِيُونُنَا ابْيَضَّتْ مِنْ
الْأَحْزَانِ وَاحْتَرَقَتْ جُدُورُ قُلُوبِنَا
مُسْتَضْعَفِينَ مُشَرِّدِينَ وَنَسْتَعِيثُ
مِنَ الْبَلَاءِ وَغَيْرِ عَفْوِكَ مَا لَنَا

_ مؤيد عبدالكريم حوري

الحب فح

- وإن قالت لك الدنيا هل توافق بكل ما فيك واخترت...

ثم صحت على خيبة تصفعاك فلا تظنّ بأنك سلّمت...

لا يغرّك فإنها تتوالى كما عدتّ لمن خذلك بعد أن عفوت...

لن تبلغ حتى تحفظ كل الوجوه لتجدّها تتكر في وجه من أحببت...

إنه لحبّ قاسي القلب ترمقه ناظراً في الليل وعلى دمه أصبحت...

ستُدرك كلّ ما أوحى إليك ولكن بعد ماذا علمت...

لقد كان فحاً محتوماً عليك الوقوع به حتى ولو تألمت...

عزيزٌ على قلبي حبّك وعزيرٌ عليك أن تُخفيه ما استطعت...

=رُبّ عيان تراها نجمتان..... و فاء كلماته تلامس روحك

رُبّ شعور لا تفهمه.... ونبضة تحيي قلبك....

...فهل عرفت؟.....

-مهلاً فذاك الذي شعرت لأجله أترأه يستحق ما شعرت...

=كيف وحبّه يُزهر في قلبي كل يوم ولولا هواه..... على قلبي لأغلت...

فالعين بالعين والحب بالحب وقس على ذلك حين أردت...

ألسنت من قال هذا فإن رأيت حال عاشق ألا رحمت....

-بل إنها لغة لا تفهمها إلا العيون إذا أحببت...

ولكنها قراءة عمياء ولو باتت تأكل قلبك لما أيقنت.....

=بل إنها نعمة من الله تربط على قلبك وأنت بها جددت...

إن خيل لي فراقها أشعر بأوتار فؤادي تمزقت.....

-فو الله لو إني حدثتك بذلك دهرأ فما اقتنعت... ..

كفى ندور الدوائر سئمت منك وما استفدت...

شهد السماعيل

غرام كاذب

أكان الحبُّ يا قلبي زائلاً
فما كان منك إلا البكاء
ترا من كان منا كاذباً
في حبه ومن هو الصادقُ
ملئ جوارحي دموعاً
والعيون حمراء تقطرُ
مالي إلا الصبرُ على
ظلمك أياما وعيناى تدمعُ
قلتُ انت توأمى وقلتِ
أنت من كنت أنتظرُ
ما كان الهجر شفاءً لقلبي
وماكنت أنت صادقُ
يا حسرةً على أيام كانت
أيام سعدي وأنا غافلُ

__يوسف محمود موصللي

طَرَفٌ وَاحِدٌ

أحبّه وفي حيرةٍ من أمري،
ويُربكني أنّه لا يدري
يا تُرى هل بقلبه فتاةٌ ما
أم أنّه سيُحبُّ غيري؟
ليُرمدَ قلبي وينكوي

أم أنّه الهوى يُمكنُ أن يجمعنا في طياتهِ لنطيرَ سويّاً
مُحرّرينَ بالحبِّ والجوى؟
وأعيشُ بفؤاده بقيّةَ عمري!

_ أسماء محمد الحوراني.

اعزف

أيها الناي اعزف
جردني...
من ميناء العنكبوت
ضم...
قلبي إلى قلبك
ولنتوحد...
ضمني عزيزي
ولا حرج
فالإنس قناع وهلام

توجني...
ملكة روح ونغم
دع أنفاسي...
تتنزه في صدرك
وهلم نكمل...
قبلتنا الطويلة
فرسالتنا...
لم تكتمل بعد
وعالمنا...
رماد وفقاعات
وبعض الازاهير الناعسة

_ أمينة إبراهيم خليل حنان

رسائل لعلها تصل

حبيبتي... دائماً كنت تخشي أن نصل إلى ما نحن عليه اليوم لكن
حقاً... ستبقيين أجمل من مرّ على قلبي واحتواه،؟؟
وسيكون فراقك أشبه بعاصفة تحطم أرجاء قلبي، ويبقى تاريخ ذلك اليوم
أسوء ما يمرني بحياتي....
كيف سأقنع قلبي بأنك قد ذهبتني إلى الأبد ... كيف سيمضي يومي دون أن
يتقلقل صوتك إلى أعماقي،
ماذا عن ذقني التي كنتي دائماً تحزني أذ قصصتها، هل أخبرها أن من
كانت مثيماً بلمسك قد رحلت... ولا أحد بات يكثرث لأمرك.
حبيبتي... حقاً لا أعلم أين سأجد نفسي في غيابك، أين أبحث عن ذاتي...؟
صغيرتي، طفلاتي، جميلتي، أميرتي، فلذت كبدي، مرشدتي، ملهمتي،
رغم كل هذا وفكرت أنك حقاً لن تكوني لي...؟
لم أستوعبها بعد،؟
لست بكاتب...؟
ولا شاعر،،،؟
"لكن سأبقى أخطُ لك حتا يجف حبر قلبي من حبك"
"لا شيء سوى حبك يستحق شيء"
"ولا غراماً بعد غرامك يسمى غرام"
"تبعثرتك دموعك فوق خديك،؟
لطالما كل ما رأيتهن صرخ قلبي آلامً بحجم المتوسط...؟

أخبرتها ذات يوم أنني يجب أن أراها... فقالت سأحاول بقدر ما
أستطيع... لا أعلم ماذا حدث ولم تكلمني،،، وفي الصباح سافرت بعد مرور
ما يقارب 12 ساعة وصلت،
و بدأت تأتيني الرسائل،

فكانت تخبرني... بأنه هناك شيء غريب و أنت لست بخير لماذا طوال
اليوم مغلق...وتقول يراودني إحساس أنّ شيئاً ما قد حدث لك... وقلبي لم
يهدأ... وأفكاري مشتتة بك وأنها مشتاقّة لي بشكل لا يوصف.

على العلم اني لم أخبرها أنني قد سافرت...؟
صعوبة الظروف التي مررت بها كانت تشعر بكل شيء...أيعقل هذا يا
خالقي...؟

فبعد يوم أخبرتها أنني قد سافرت...؟
أجهشت بالبكاء وهي تخبرني بأنني خسرتك إلى الأبد وتكررها لم أكثرث
للكلام...قلت بأنها من الصدمة تتكلم هكذا، مع أنها أخبرتني مراراً أن
احساسها لا يخطئ وهذا ما حدث...؟

ف:" فو الله ما للفؤاد من بعدك خليل...؟
أ:"أيقنت أن كمثلك لا يوجد، ولا جحيمٌ كبعدك...؟
ط:"طفاتي ستبقين على عرش الفاتنات أميرة...؟
م:"ما مرني كمثلك زاح المر مني...؟ولا بعد مرك مُر...؟
ه:"هدوء الليل، كثرعك....؟

أذكر انه قبل 5 سنوات،
كتبت

"سأنام وأنا على يقين بأنك ستأتيني زائراً بأحلامي التي لا تخرج منها"
كنت بانتظارها منذ زمن، دون علمي...؟"

خليل الاحمد

عابر سبيل

جاءني حُبكَ الخادع في ليلةٍ حالكةُ الظلام، تسللَ إلى داخلي كنسمة هواء
تركتها غيوم تشرين.
ترمي الكلام في قلبي وليس في صفوف السامعين، صفوف!
صفوف ماذا؟

وكلماتك كانت تخترق جسدي وتحتل رعشة قلبي قبل أن تدخل المسامع.
ويحي عليّ كم أحببتك!
ويا لعجبي منك كم أنك خادع!
رسمتُ فيك أحلامٍ وأيامٍ
تمنيتُ قربك دروبٍ وأعوامٍ

خدعتني حتى ظننتُ أنك الشيء الوحيد الحقيقي هنا في ظل كل شيءٍ
وهمي، لكن سرعان ما ثبت لي أنك أنت الوهمي وكل شيء هنا حقيقي.
سارقٌ خادع...
سرت أمان قلبي وطمأنينةً روعي، فرح أيامي وضحكات ثغري المازح.
غريبة أنا حقاً!
كان نصيبي في الغيوم الكثير، رويداً رويداً مشيتُ في التيه ودروب
المطر.

في الأمس وفي مدينتي الهادئة وتحت سمائي المملوءة بخمرة الغياب
_ عذابٌ مرهق _ قلتُ بصمت: لعله يتذكر!، وكعادتي عدتُ إلى عزلة
لوعتي، بالضجر عند حافة الحلم كنتُ في الأمس أنتظرك، لم تأتي وما
أتاني إلا دموع كان منبعها صميم القلب وليس جوف العينين،
أتطفئني الآن وأنا كنتُ نور طريقك، أتخذلني الآن وأنا كنتُ السند لك،
أترمي بي في القاع وأنا كنتُ حبل نجاتك، أتستهين بي بعد كل ما قدمتُ
لك!

إذاً لا عفا الله عن ناكر الود ولو عاد حاملاً الجنة فديت اعتذاره.

نعم بدلتُ جلدي وما عدتُ أنا، ما عدتُ رهينة القلب لقد أصبحتُ تلميذة
العقل.

أصبحتُ أرى الأشياء بعين العقل، خطوة خطوة وبثبات، ليست كل الأشياء
تستحق وأنت أصبحت فرداً منها لا تستحق.
أما مكتوبي الأخير تجاهك:

عزيزي فإنك إن رحلتَ لن تتساقط السماء كما كنتَ أظن، ولتنفطر
الأرض وتبتلع كُلَّ ما عليها، ولن تتوقف الحياة عندك أو عندي أو تغيب
الشمس معلنة النهاية.

فلتغبِ وأنت مطمئن بأن لن يحدث كل هذا حتى لي.
إما قبل فظننتُ فيك العالم بأسره
أما بعد أدركتُ إنك لست إلا عابر سبيل لا أكثر.

_ آية محمد.

خيبة

وقالت محاولةً وصف خيبتها:
ماذا لو أُسدلت الستارة وكُشِفَتْ لنا الكواليس؟
ورأينا محاولات باءت بالفشل الذريع
وسيناريوهات عديدة لاقت حتفها في جارورٍ منسي، حتى أنّ بعضها كان
مصيره النافذة ليسقط منسي ايضاً؟
ماذا لو أُسدلت الستارة عن أداء لم يُكتمل بعد؟ لم يُحترف بالشكل المطلوب؟
عن لوحةٍ لم يتم الفنان ألوانها كما كان يتخيلها في ليلةٍ ما؟
ماذا لو عاد المطر؟ القطرة الأولى بعد صيفٍ مرهق... وأنت سجين
الفراش مع مرضك؟ ماذا لو مرّ عيدك؟ يوم مولدك... ولم يتذكرك أحد؟
ماذا لو غبت عن شخصك المفضل ثم عُدت ورأيتته مع آخر؟
ولا يتذكرك حتى!
ماذا لو كنتَ مشتاقاً لنجمة ثم رَفَعْتَ نظرك الى السماء فتجدها صافية؟
ماذا لو أُلغيت مسرحيتك المنتظرة؟
ماذا لو مات أحدهم وأنت لم تخبره بعد بأنك تكرهه!
ماذا لو كتبتَ عدّة مكاتيب ولم يأتِكَ بالردّ أبداً؟
وعلى الرغم من ذلك تبقى منتظراً أملاً!
وكلّ يوم يموت أملاً ليولد جديد
ويموت في نهاية يومه ايضاً...
وفي النهاية...
لا ردّاً ولا مكتوباً ولا لقاءً
وقالت: فأحسست بعدها بأنني عوقبت على ذنبٍ لا أعرفه بعد!
الخيبة...
أسوأ ما يمكن أن يقدمه أحدنا للآخر!
فكيف يصفُ الإنسان خيبة أمله في الأشياء كلّها دون أن يبكي؟
بالغناء...
فعندما يتعب المرء من البكاء، يبدأ بالغناء...
_ نبيهه محمد رفعت الخالدي

جنون عابر

قضيتُ شهوراً حالكة بينَ جدرانِ المستشفى في غرفةٍ صغيرةٍ مظلمةٍ
(كانَ الظلامُ والجدرانُ السوداءً اختياري ، أردتُ أن أقضي عُزلي بجنونٍ
راقٍ)

ألا يحق لي ذلك!!؟
جلّ وقتي كان يمضي بالنعيبِ والرقص ، البكاء لدرجة الإغماء أحياناً ،
محاولاتٍ انتحارٍ فاشلةٍ و... .. ها نسيْتُ أن أخبرك
ما أودى بي إلى هنا هو الإدمان

صديقةٌ قديمةٌ نصحتني بشراء الكوكائين لتخفيف الصدمة
كلما تذكرتُ حفل زفافك الذي حضرته بكل برودٍ وكبرياءٍ ورقصتُ فيه
حتى الثمل
تجرعتُ ذاك السم بنهامةٍ وشراهةٍ ...
يا لها من صديقةٍ وفيّة
على أي حال كان جنوناً مسلياً بعض الشيء....

قضي الوقت
وحان وقتُ الرحيل
(أنا من قد قرّر ذلك)
قلتُ لي ذات مساءٍ بنجومٍ متألئةٍ كعينيك تماماً:

_ماذا لو قدرَ لهذا الحب أن ينتهي؟

_لا ينتهي أي شيءٍ إلا بقرار ... نعم أو من بالقدر لكن قضية الحب تلك
استحالة أن تنتهي إلا عن سبق إصرارٍ وتخطيطٍ

_ماذا لو حدث طارئ واضطرتُ لأن أنهي ما بيننا ولو لفترة مؤقتة....
صمت قليلاً لا أدري ما جال بخاطرك ولكن عيناك أبت أن تخفي كُربك
المفاجئ والدموع التي كادت تفضح إخفائك لها نبأتي بصدمة تُحاك
بخيوط خيبة وافدة

قلت متناسياً: لا تفكري بما قلته مجرد ترهات

_لا تراوغ بالكلام ، لكن لو حدث ذلك اعتقدُ بأنني ممن سأجنُ ربما ،
سأقضي أياماً مرةً عصيبة أنا موقنة بذلك لكن
شفائي سيكون بقراري أنا
كما أن فراقنا لن يحدث إلا بقرارك انت....

شعرتُ بأن سحابةً سوداءً قد خيمت على حبنا ورفض عقلي تماماً تخيل
حياتي دونك
حينها بكيت
بكيثُ حتى أرهقتُ عيناَي ونمتُ على كتفك
وبكيت انت أيضاً ... كانت ملامحك توحى ب هول قادم لا محالة
بل بعاصفة تفتلع جذور هذا الحب وتبيده... ..
حينما استيقظت وجدتك تتأمل عيناَي وتفاصيل وجهي بتمعنٍ يُذيب قلبي
خجلاً وحباً
أه كم أحب نظراتك تلك يا حبيبي ... ، وعدتني حينها بألا يفرقنا سوى
الموت
وكان ذنبي أنني صدقت وعدك ذاك كما إيماني بحبك لي....
_الفراق لا يليقُ بعينيك
_ولا يليق بك يا أحن من التقت روعي
....

لكنك على قيد الحياة الآن
وأنا كذلك على ما اعتقد....
لا يهم كله قد مضى
وها هي جلستي الأخيرة
كانت حالتي سيئة بشكل يرثى له
تشخيص الطبيب كان بأنها صدمة شديدة اودت بي إلى حافة الجنون
كان له رأي آخر بخروجي
أراد أن أبقى سجينة تلك الغرفة لوقت أطول...

_انا أكثر سجينة حرة
قيدت أفكاري وكبحت جماح جنوني أنا شُفيت تماماً وأخشى على نفسي
مني إن بقيت...أنا أكثر خطراً وحدي... مع عائلتي سأكون ب أمان
...

قلت ذلك وأنا أقاوم رجفتي ، أحاول أن أثبت صحة ما قلت وأن تلك الفترة
قد مضت فعلا بكل ذرة شعور مني
آلمتني روعي جداً حتى أنني اشفتت عليّ وأنا اسمع تعليمات الطبيب
الصارمة لوالديّ بشأن صحتي العقلية
أي وضع مزر أنا فيه وأي أنانية تملكها
تباً لما يسمى بالحب
تباً للمشاعر الباهتة
للبدائيات الكاذبة والظروف القذرة المُختلفة
وغد انت
وكنت مفرطة أنا بحبي لك

و أخشى أنني لازلت كذلك.....
_غصون محمد حلاق

الحبّ والموت

كنتُ أخشى فِرَاقه لكن الآن ؛ بيني وبينه ثلاثة بلدانٍ، وسبعة قري ، و
آلاف الكيلو مترات ، أصبح شِفَاق سَمِج وأضحت رُوحِي تنخَرِقُ من تَوَقُّ
هالكٍ.

ها هو توأمٌ رُوحِي ذهبَ إلى مكانٍ ناءٍ ليحِقِّقَ حلمنا الذي لطالما رويْتُ له
كيف سأحقِّقه برفقته ، وماذا سأفعلُ هنا و وهناك أيضاً ، ظلَّ يراقبني وأنا
أتحدّثُ عن أيامنا القادمة لكنني لم أدِرِ ما لذي يُحَيِّكه وهو صامتٌ آنذاك
يبتسمُ عندَ قولي :أنا وأنتِ معاً سنغدو في عيشٍ هنيءٍ، فها هي نتائِجُ
اختبارنا ويحقُّ لنا أن ندخلَ كلية الطبِّ معاً ، يا لله!
كم هي لحظةٌ محفوفةٌ بالفرح والسعادة مع من نحبُّ!
والذي تمنيناه سويّاً!

وماذا بعدُ من مفاجآتٍ جميلة كهذه!
لكنَّ القدرَ خطفَ شعورَ الفرحِ مِنِّي ولم ألبثُ حيناً إلا وجدتُ نفسي بينَ
أجهزةٍ مرعبةٍ مختلفةٍ الأحجام والأنايبُ تلتفتُ حولي ونظراتُ الحسرةِ
بانَت على وجوه الجميع ،فبدا كلامي ثقيلاً جداً وأنا أقول : ماذا حصل ؟
أين أحمد ؟

هل حصلَ له مكروهٍ ؟
هل بُيرتِ أحدُ قدمائي أم سُئلَ طرفي ؟
أما زلتُ بإمكانني تحقيق أحلامي أم انتهينا !!؟؟
فبدأتُ أصرخُ كمن فقد عقله!

أخبروني أخبروني

لكنَّ الحقيقة تُذكر بقولِ أحدهم : الحمد لله أنك لا زلتِ على قيد الحياة ،

وساقك سنجدُ لها حلاً لستِ الأولى فانظري إلى هذه وتلك ،
وبدأت أرتجفُ من البكاء حتى أتى طبيبي وأعطاني جرعةً مهدِّاً لأكمل
رحلتي وتحقيق أحلامي عند سقوطي للنوم ، والذي تحدثتُ عنه في بداية
كلامي ، بَعْدَ الآن لأجلِ حلمه ، لاحظتم قولي!؟
حلمه أقولها بكاملِ الأسي والخذلان ، فأصبح الآن يدرسُ الطبَّ ولم يأتِ
إليَّ ولو مرةً واحدةً ، أواسي نفسي بقولٍ واحدٍ أنه تفاخرَ بنفسه وحين
أصبحتُ فتاةً ذاتُ ساقٍ واحدة لم يعد يريدني ، حقاً أمراً مؤسفاً

أتعلمون ماذا يوجدُ خلفَ وجهي المبتسم؟
يوجدُ ألفَ جرحٍ مؤلمٍ ، أنينٌ وسطَ الحشا ، قلباً منهكاً وعينانِ تمطرانِ من
الأحزان ، جسداً متعباً أنهكته كدرات الزمنِ ، وروحٌ تحطمتِ إثرَ آخر
طعنةٍ ، والآن على سماعةٍ هاتفي أنبأ بخبرِ وفاتي رغمَ أنني ما زلتُ على
قيدِ الحياة ، الدعوة عامة : نتشرُ بحضوركم لحفلِ زفافِ الدكتور أحمد
والدكتورة سماح

يا إلهي ! صديقتي سماح؟ صُعِقْتُ حقاً!
تلك الفتاة التي اعتبرتها أختاً لي ومحفظةً لأسراري تفعلُ هذا ؟ تُلجِنُ على
أوتارِ قلبي الشجين ، لم يعد باستطاعتي قول المزيد ، عُدمتِ رغبتني في
الحياة، بُنِرتِ قدمي ؟

لا والله فقد بُنِرتِ الشعور من جسدي ، بعدَ تحاورٍ مع نفسي دارَ لأكثرِ من
ثلاثة أيامٍ قررتُ الذهاب لحضور الزفافِ ذاك ، لأشيعَ جثتي وأقومُ
بطقوسِ الرُّكامِ ، أسمعُ زغاريدَ النساءِ لقدمهم وتقطيعُ أوصالِ قلبي
زالتِ جُلُّ الملامحِ البهيّة على وجهي وحنانَ وقتُ الانطفاء ، أتتِ سيارةُ
مُسرعة ورطمتها الاثنان وذهبا إلى مكانِ الدواء ، بقيتُ وذهب لربِّه حان
وقتِ اللقاء ولم تمرُّ دقائقُ إلا وروحي صعدتُ للسماء.

_ آياتِ الدريعي

مجردُ منك

هذه هي أولُ مرةٍ التي اختارُ فيها بأن يكونَ قلبي مجرداً منك.
لأنني أخشى ذلكَ اليوم الذي يُطلب مني البحثَ عن بقاياك وأجزاءك
المبعثرة هنا وهناك.
ويُخصصُ بحثي عن نسيمٍ عطرك.
عطرك الذي كلما لامس عقلي بتنبهاتٍ شميّةٍ طالبٌ بسقوتي في
شباكِ حبك من جديد.
ربااااه.....وكم استطاع أن يفعل.
عودني أن أحيا أن أنسى....
أن أعودَ في كلِّ مرةٍ أنثى...
لا طيفاً يسكنه حُبك.
ردّ إليّ قلبيوأعني على النسيان.
كم أردتُ أن أحفرَ قبرَ عمري بين أحضانك للحدِّ الذي تضيعُ به هويتي.
ولكن كلما أردتُ أن أفعلَ تطلبُ نفسي حقها بك وحقُ حبها التي تكنه لك
أيضاً.
عندها أعطيتُ رسالتي لعينيك وسرّْتُ نحو أذنك لأقف على حافة أصابعي
يا نخلتي.
هامسة لك : الحياةُ لن تهبني إياك يا حبيبيألقاك هناك.....في عالمنا
المثالي لتكون أنفاساً تحرك أضلعي ولأكون أنا فقط التي تخلق من
أضلعك.
هنا تماماً أرسلت إليك قُبلةً رقيقةً لم تستطع حتى أن تلامسَ خدك وأعلنتُ
الرحيل.
شيطانُ حُبك فيّ قد مات.
وأعلنَ في لحظتها إلهُ الحب حياتنا سويةً هناك.

"ألقاك هناكحبيبي. "

_تيماء محمد نجيب سماقية.

فراق في بقاء

سأراودك في أحلامك...
سأكونُ كابوساً لا يفارقك أبداً...
وعلى الرغم من أنني بعيدة إلا أن روعي لن تدعك وشأنك...
ليسَ هناك وداع... ولا حتى لقاءٍ أو بقاء...
ولم يعد لدينا المزيد من الوقتِ لنتشاركِ القهوة معاً...
لقد انتهت كل الأوقات... انتهت الليالي ونفذت الساعات...
لا أغنية عندَ المساء... ولا قُبلاتٍ في الصباح... لا سلاماً أو كلام ولا حتى
أنا...
سأجعلك تختالني في مخيلتك حتى تكاد تنتزع عقلك من حجره...
سأتركُ لك أثري دوماً... صوتي... ضحكتي... سذاجتي بعضاً وغروري
بعضاً... طفولتي حيناً ودهائي حيناً آخر...
سأترك لك ما تبقى منا وأرحل... كذاكرة غير عادية... غير قابلة
للنسيان... كرائحتي مثلاً... أو حديثي المتسارع... أو مزاجيتي المتقلبة...
أو صراخي في وجهك دون سبب...
سأتركُ كل شيءٍ وأرحل... ولكنني سأبقى...
نعم هي متناقضات... لطالما كنت في اختيارك متناقض...
وجعلتنا في عقدة من التناقض... سابقيك الآن في تناقض...
سأتركك دون عودة... دون أمل... ولكن ذكراي سترافقك إلى الأبد...
كالجحيم يحرقُ القلب... أو موتٍ سريري...
أو شبح يتبعك إلى الأبد...

أو كأننا... مثلاً

ـ مريم محمود البرادعي

الندم المتأخر

يا لذلك العرسُ السماوي الذي يحضره حشد كبير من النجوم المتلألئة،
حفل زفاف القمر على الزهرة، وجميع الكواكب موجودة باستثناء الشمس،
فلم يقل لها أن تأتي خوفاً من غضبها لأنها كانت محبوبته، وقد انفصلا
لسبب مجهول.

كانت العذراء والجوزاء إشبينات الزهرة والأسد والحمل أشابين القمر.
فقد كانت حفلة أسطورية، اتسمت في بدايتها بقسم ديني عقده القديس نجم
سهيل.

وتزينت السماء بالشهب والنيازك على خلفية زاهية من الألوان والأنغام.
كان عرضاً سماوياً رائعاً.

وفي نهاية الحفل قام الجميع بتقديم التهنية للقمر والزهرة.
ولما استيقظت الشمس أحست بشيء غريب لكن سرعان ما أخبرتها
صديقتها بما حدث، ولذلك حجبت الأرض ضوء الشمس ونورها على
القمر، وحدث الخسوف.

خاب أمل الشمس وحزنت كثيراً، وعاهدت نفسها على ألا يلتقيا بعد اليوم.
لكن عندما عَلِمَ القمر بحزنها، نَدِمَ كثيراً واحتدم غيظاً من الأرض وتوعد
لها.

فقرر أن يعتذر من الشمس فوقف أمامها معتذراً نادماً مستغفراً، وحدثت
ظاهرة فلكية ألا وهي الكسوف.

وبقيت الأرض والقمر إلى يومنا هذا يتواعدان لبعضهما هي بالخسوف
وهو بالكسوف.

وبقيت الشمس لوحدها بكبريائها وشموخها.

فلذلك الحب أسمى شيء في الوجود، فعندما تحب يصبح الكون ينبض
بالفرح ويصبح العالم بأسره جميلاً.

بُشرى محمود السليمان

عندما نلتقي

سأروي لك كم من رؤى حلمتُ بها بأنك تُرافقينني في كلِّ صباحٍ أستمعُ لهُ
إلى سيمفونيةٍ فيروزيةٍ

سأبوحُ لكِ عن الألفِ و مئةٍ و اثنان و ثلاثون نكبةٍ بتلك الليلةِ المؤلمة التي
تركنتني بها حزينةً، مُكتئبةً،

سأخبرُكِ عن الستمئةِ و ثلاث وثمانين أغنيةٍ لفيروز، التي كانت كلُّ كلمةٍ
منها عن تفاصيلٍ وجهكِ السنِّ وثمانون سأتكلمُ لكِ عن مباسم غيركِ كيف
اختلفت عن ذي قبل... أصبحت ملامحك تشبهُ مباسمهم بشدَّة،

سأجعلُ فوهي ينطقُ لكِ عن وجعٍ وأنا به غفيتُ ألفٌ و سبعمئةٌ و ثمانٍ و
ستين مرّةٍ هذا الألم الذي كان من المفترض أن يكون فرحاً بأولٍ سهراتٍ
لنا، كان يجب أن تكوني أنتِ بها،

سأحكي لكِ عن مئةِ غصّةٍ و غصّةٍ حتّى في طعامٍ أنتِ تحبّينه و لم
أشارِككِ به يا فُرّة عيني، سأبوحُ لكِ عن ثلاثٍ و عشرين قطعةٍ كعكٍ قد
زيّنتها بليلةٍ مولدكِ و احتفلتُ بها مع صورةٍ لكِ عمرها يُقارب الخمسة و
عشرين عام،

سأحكي لكِ عن ألفٍ و منتي ورقةٍ مزقّتها بسبب احتوائها على قصيدةٍ
توصف غربتكِ و رغم كلِّ هذا كانت حروفي تعجزُ عن النطقِ

سأتكلمُ عن ياسمينةٍ بيتكِ التي تفوحُ رائحتها كعادتها تزهّر في اليوم
العشرين من شهر نيسان و تدبّل بأولٍ تشرين الذي يُلي يومَ ميلادكِ ببضع
أيام،

أما عن عروقي ف سأحكي لك كيف جفت، وعن ابتسامتي كيف شحبت
عن صوتي كيف سكت بعد ما كان يُغني لك كي تستطيعين النوم في
فراشك الدافئ!

سأروي لك كم أنهكت من عمري كي أرتب لك كل هذه التفاصيل لأبوح
لك بها عندما أراك،

و بعد كل هذا سأحضنك ب ضمّة قاسية تشبه غيابك ... و أحكي لك أيجاد
شوق أكبر و أعمق من هذا الحنين ؟
"عند لقيانا" ... سينتهي الكلام أربعة آلاف و تسعمئة و ثمانية عشر رقماً
ذكر ... أما عنّي ففي كل رقم تحطمت أربعة آلاف و تسعمئة و ثمانية عشر
مرّة في حضرة غيابك ... و ما زلت أتساءل ألم تصل إليك دعوة السماء
الأربعة آلاف و تسعمئة و ثمانية عشر ؟ نعم يا سيّدة أحلامي إنني اشتقت
لك في أربعة آلاف و تسعمئة و ثمانية عشر شوق مليون مرّة الذي يرافقه
آلاف الغصات.

ريان الناطور.

اشتقت لك

لم أستطع أن أقتلع جذورك المتأصلة في أعماقي، سقيتها حبي فأنبتت
ياسميناً يفوح عقبه في غسق الدجى، فيتماثل أمامي طيفك الهادئ... أهمس
باسمك وأرنو إليك، أمدّ يدي لتعانق خدك الوردي، فيتلاشى خيالك
ويضمحلّ

أصرخ باسمك وأكررها ويرتدّ الصدى، لا ترحلي، فعيناك السوداءوان
مرآتي وقلبك الدافئ موطني

من أنت؟! من أنت يا من جعلتي منّي أضحوكةً للشوق يعبث بي كيفما
يشاء ويحرّقني بنيرانه متى يشاء، من أنت يا من أعميت عيناك كي لا
أرى سواك، وأذهبت عقلي كي لا أعلم سواك

حنانيك، وارحمي ضعف قلب حن إليك، وجودي بنسغٍ يعيد حبال الوصل
إلى وهج الحياة

رحلتي، وتركتي روحك تقطن في روحي

عذلتني، وكأنتك لم تدري من أنا!

أشهرت سيفك لتحاربي قلباً وفيّاً لك!

ووقفتي في صفّ أعدائي، أولم تعلمي أنّي المريض وأنت شفائي

ثم تبررين؟!!

كيف البناء بعد الدمار؟ كيف المجيء بعد الفرار؟

حسبك صغيرتي حسبك، فالقلب ما عاد يحتمل الجراح

لكّني كلما ذكرتك يكاد لساني يلهث بالسماح

أريدك الآن

أريد أن أودّعك لأول مرة وآخر مرة

أريد أن احتضنك ثم أنساك

أريد أن أبكي على صدرك وأضربك

أريد أن أقبل جبينك اللجين وأهمس بأذنك (اشتقت

لك)...

_ عبير ابراهيم سمحه

جناحان فقط

-شرنقةٌ من ظهر حبٍّ ولدتُ، مكورة على نفسها كالجنين يلتقطُ الأنفاسَ
الأخيرة من السلام.
-الكثيرُ من الندى يجول، هُنا قطرة وهُنا وأيضاً هُنا ثغر الحياة قد بلل به.
-رعدةٌ تلو أخرى تهزُّ الجناح، مختبئة خلف غلافٍ شفاف المظهر كحبسٍ
لطيف دون قضبان، لا حاجة للمفتاح لفكِّ الأصفاد؛ يكفي شهيقٌ واحد
والقليل من الجراءة.
-يا إلهي حبيبات رقيقة تقوى على حماية روح!
-آه وألف آه على كومةِ الحجارِ التي ظننا يوماً أنّها ملجأٌ.
-شرنقةٌ تعلنُ العنان، شرنقةٌ قد كان، والآن وفي هذه الرمشة طويلة المدى
أخذ الشَّهيقُ الأول وربما الأخير...
-إمّا أن ينبتُ على خاصرتيه جناحين أو يسقطُ زاحفاً من مكانٍ لآخر، حتّى
تلتهمهُ إحدى الطيور الجائعة.
جناحان فقط والكثير من الحياة لك يا قلبي

_رزان هاني الشاطر

زين سليمان

كان سليمان قد أنهى مكالمته معي منذ دقيقة، وكان عليّ أن أتمّ آخر عملٍ
اتفقنا على تحضيره سوياً

سليمان كان شاباً كثير الضحك والحماس لم أُلّف وجهه يوماً دون ابتسامة
اعتراني شعور ورغبة بتوثيق آخر أغنية سمعناها سوياً عندما كنّا بجانب
تلك الشجرة التي أشرت بيدي إلى سليمان ليراها، كنت قد أُعجبت بلونها
والحقيقة أنّها كانت لون سليمان المفضّل ولم أُلحظ هذا إلا عندما أخبرني
الموسيقا..

مرّ شهر كامل عندما كنت جالسة بجانب حافة ذلك السياج أمسك قلّمي
ودفترتي، إنّها أغنية من المفضلات لدي..

لم أكن ذلك الشخص الذي يدمن سماع تلك التي يحبها مهما بلغ تعلقه بها
كنت أنسى أنّي أحبها حتى، وباعتباري شخصاً مهمل فقد أهملت جميع ما
أحب

ذلك الكتاب أيضاً كان مهملًا على حافة الرف لقد نسيت أنّي أتممت فصلين
منه وعليّ أن أكمل الثلاثة الأخيرة، كنت قد اعتدت أن أنهى كلّ نهاية
شهر كتاب لكنّي أهملته ونسيت، في تلك الساعة تذكّرت عدت وأحتضنته
نصف ليل كامل

الأغنية التي كنت أسمعها عندما يكون سليمان بجانبني كانت صوت الحياة،
بحضور ذوقه كنت أصغي إلى كلّ حرف وكأنّه كاتب تلك الأغنية
وصاحب موسيقاها وحتى الصوت عندما كان يختلط بصوته المجنون الذي
يقلدها باتقان كان يشعرني أنّه صاحب الأغنية والصوت معاً
اليوم فقط أدمنت ما أحب، الليل طويل وحتى النهار أصبح جميل والموسيقا
لا تكاد تنطفئ

أذكر جيداً ذلك الموقف الذي جمعني بصديقة لي وسمعت صوتها تغني،
فجأة أكتشفت أنّها تملك صوتاً في غاية الجمال، سألتها لمّ لم نلحظ جمال
صوتك من قبل! لم أسمعك يوماً تغنين!

حدّثتني يوماً بشكل غريب وتداخلت القصص ببعضها والظاهر أنّها
أرادت أن تسلّط الضوء على مقارنة سريعة

قالت لي نحن لا نبصر جمال ما نملك إلا بوجود أشخاص يهتمون بإخراج
الجمال الموجود فينا فكما أنّ غريتنا تغيّرت لشخص سلبي جداً قطع كلّ
حبال وصله بأصدقائه وأضطر لأن يكون شخصاً كاذباً أمام والده الذي
عانى من أزمة قلبية إثر ما سببته هي وذلك كلّه بسبب طارق الذي أعمته
شهوانيته حتى أنّه لم يمنع نفسه من إيذاء الفتاة التي أحبّها، فقط من أجل
مايحب هو

أصرّ طارق على منعها من الجميع ليستفرد هو بذلك الكائن الذي أحبه
دون أن يلتفت لما يجب هذا الكائن أو بما يشعر
أمات كلّ جمال داخل غريتنا حتى تلك الضحكة التي أحبّها لأجلها أماتها
أيضاً برغبة منه وكان جلّ اهتمامه هو ذلك الجسد وإشباع تلك الغريزة،
وما جعلني أعتبر من تلك القصة هي أنّها غادرته روحاً قبل أن تغادره
جسداً،

أذكر أن جمعتهما علاقة أخيرة بعد موت غريتنا داخلياً ثم عندما اختارت
أن تغادره جسداً أيضاً كانت صدمته كبيرة ليس لأنّ غريتنا ستذهب، بل
لأنّ مايحب هو ما سيذهب

لقد اعتاد غريتنا ليكون سعيداً غير مكترث بما يجعلها سعيدة
أنا أملك اليوم شخصاً جعلني ألتفت لكل جميل أملكه، هل تصدقيني إن قلت
لك أنّي لم أكن ألحظ جمال صوتي ولا جمال تلك الرسومات ولا حتى ذلك
الخط، لقد كان يدمن كلّ مايحبه بي فيجعلني أراه وأحبه أيضاً
أنا أيضاً..

تلك القصاصات والورق الأسود حتى العودة لإدمان الكتابة، جميع تلك
الأشياء التي لم ألحظها بنفسني إلا عندما شاركتها مع سليمان بدأت ألحظها،
لقد صنعت لسليمان أشياء قال لي أنّه مازال يحتفظ بها ليومنا هذا، إنّها
تذكره بي وتذكرني به لأنّي لم أصنع لغيره مثلها قط
أحبّ الأشياء التي تكون خاصة بشخص واحد فقط إن كان مثل الذي
أعطيته أو أغنية أو مكان أو حتى كلمة أو جملة لذلك أنا أتحاشى في كلّ
مرّة أن أشرك أحد من أصدقائنا بتفاصيل كالتالي أقدمها لسليمان، أحسّ
بتلك حينما أتعب دماغي بالتفكير بأشياء أسعد فيها أصدقائي بعيدة عن تلك

التي خصصت بها سليمان
كنت قد شعرت بالغيرة حينما علمت أنه قد قدم لصديقتنا إسوارة قبل أن يجلب
لي مثلها لقد أشركني معها بنفس التفاصيل لم يتعب دماغه بأن يبحث عن
شيء خاص بي كما أفعل أنا ففقت بالانتقام منه على طريقيتي وقدمت لكل
أصدقائي المقربين إسوارة مثلها،
أحب نفسي حينما أفعل ما يجعلها راضية وأحب سليمان حينما يغلق دماغه
ويضحك باستفزاز يدخل ذلك على حياتي البهجة
حتى الأمور السلبية لي تجعلني سعيدة معه، لم يكتشف إلى الآن بضعا من
طباعي التي أكتمها منذ سنين وأحاول دائماً أن أظهر عكسها، أخاف أن
أطلع على أدق ما يثير مشاعري فيبدأ بالإلتفات في كل مرة فأحمله فوق
طاقته وأنا لا أحب هذا له أبداً
قال لي مرة سأجعلك تعودين كما كنت سأحاول تغييرك لتحبي الأماكن
والحياة سأنهي هذه الكآبة بداخلك، وبالفعل استطاع أن يحقق شيئاً منها
تدريجياً
برفقته أشعر أنني أملك عالماً خاصاً بي، عالماً يكتشف لأول مرة حتى
شعرت أنني كنت غريبة نفسي أجهلها وتجهلني
اليوم بوجوده بدأت أعرف نفسي أكثر
تتردد صوت ضحكته في أذناي وكأنها الآن تسمع، ثم أعود لأكمل عملي
بتلك الملفات وأنهى الكلام هنا
بالفعل انتهى..
حرر ليس بتاريخ معين ولا بساعة معينة على عكس العادة، اليوم لا أريد
أن أذكر تاريخاً لكتاباتي فتاريخها كل دقيقة يعاد حرر بحب بسعادة بقلم
الحياة ولونها
_ زينب المحاميد

الْحُبُّ الْبَصِير

اتَّصَلَ بِالْخَطِّ الْعَمْدِ وَغَيَّرَ الرَّقْمَ الْأَخِيرَ
رَدَّتْ عَلَى السَّمَاعَةِ بِصَوْتِ كَزْفَرَقَةِ الْعَصَافِيرِ
سَمِعَ صَوْتَهَا، دَقَّ قَلْبُهُ، وَصَارَ فِي هَوَاهَا أُسِيرَ
قَالَ: هَلْ مَعِيَ فَارِسَةٌ أَحْلَامِي صَاحِبَةُ الشَّعْرِ الْخَرِيرِ
قَالَتْ: وَيْحَكَ كَيْفَ تَقُولُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ السَّمَاعَةِ كَالضَّرِيرِ
قَالَ: الْأَدُنُ تَرَى مَا لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي الضَّوِّ الْمُنِيرِ
قَالَتْ: كَفَاكَ فَلَسَفَةً جُنُونًا وَأَسَاطِيرَ
قَالَ: انْعَتِينِي بِمَا شِئْتَ وَأَكْثِرِي التَّعْبِيرَ
قَالَتْ: أَنَا أَتَرْفَعُ عَلَى أَمْثَالِكَ يَا صَاحِبَ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ
قَالَ: أَنْتِ حَبِيبَتِي يَا مَنْ جَعَلْتِي قَلْبِي مِنْ الْفَرَحِ يَطِيرُ وَإِلَيْكَ يَأْتِي دُونَ أَيِّ
تَفْسِيرٍ!!!

قَالَتْ: يَبْدُو أَنَّكَ كُنْتَ فِي وَادِي عَبَقَرٍ سَكِيرٌ حَمِيرٌ وَ كَلَامُكَ إِلَى هَذَا يُشِيرُ
قَالَ: سَتَكُونِينَ دَلِيلَتِي يَا صَاحِبَةَ الشَّانِ وَالتَّدْبِيرِ وَسَأَتْرُكُ عَبَقَرَ وَلَنْ أَكُونَ
بَعْدَ ذَلِكَ لَا سَكِيرًا وَلَا حَمِيرَ
قَالَتْ وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَى زُرِّ الْإِغْلَاقِ: لَا تَتَّصِلْ بِي ثَانِيَةً وَاعْتَبِرْ مَا قُلْتُ لَكَ
تَحْذِيرَ

قَالَ: لَا تُغْلِقِي وَاسْمَعِي مِنِّي لِلْأَخِيرِ، لَا تَقْطَعِي دُونَ سَمَاعِ التَّبْرِيرِ، لَا
تَجْعَلِي قَلْبِي فِي أَمْرِكَ يَحِيرُ
قَالَتْ هَاتِ مَا فِي جُعبَتِكَ وَإِلَّا سَأَكْتُبُ بِكَ تَقْرِيرَ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَنْعَتُكَ بِالْحَقِيرِ
قَالَ: إِنَّ قَلْبِي يَوَدُّ أَنْ يَخْطُو أَوْلَى خُطُواتِ السَّعَادَةِ وَالتَّنْبِشِيرِ وَالتَّنْبِشِيرِ
قَالَتْ: هَاتِ الْبُشْرَى وَدَعْنِي أَفْهَمُ مِنَ الْأَخِيرِ يَا حَضْرَةَ الْأَمِيرِ
قَالَ: أَتَقْبَلِينَ الزَّوْاجَ مِنِّي يَا عَجُولَةً بِالتَّقْدِيرِ؟
قَالَتْ: إِنَّ وَافَقَ أَبِي فَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنَ الْحَطِّ الْوَفِيرِ، الْكَثِيرِ
وَتَمَّ الزَّوْاجُ وَفَرَحَ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ.

— مروى محمد لمين زرقان

النهاية....

المُضحك المُبكي هو أنه لا يَلِيقُ بنا ما أصبحنا عليه، لا يَلِيقُ بنا هذا البُهتان ولا نستحق أن نحاط بكل هذا الكَم من الحُزن، لكننا محاصرون بكل ما نكره، بكل ما لا نقوى عليه، بكل ما نخافُ منه، مُحاصرون بكل ما يَثقلُ على الروح كجبلٍ أكبر و أعنف من أن يُزاح، وتلك هي حسرتنا لكن لنتق دائماً بأن هناك شيء جيد سيحدث فأن الله لن ينسى صبرنا واننا نستحق أعظم من هذه الحياة

_قيس أبو شاهين

